

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب و اللغات و الفنون



قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج

لنيل شهادة ليسانس

تحت عنوان

التداولية و معاني حروف الجر في القرآن الكريم

- تحت إشراف الأستاذ القدير

بن سعيد عبد الكريم

- من إعداد

وسعي زينب

سكوم صافية

سنة 2018--2019



شكر و تقدير
قال رسول الله صل الله عليه وسلم
" لا يشكر الله من لا يشكر الناس
" "

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع قسم
اللغة و الأدب العربي والى أستاذي
المحترم بن سعيد عبد الكريم الذي
كان مرشدا وعونا لنا في بحثنا هذا ،
دون أن ننسى جميع من درسوني منذ
أن داعبت أناملي القلم إلى يومنا هذا
، إلى كل من ساعدني في هذا العمل
من قريب أو بعيد

إهداء...

بسم الله الرحمن الرحيم
الصلاة والسلام على من ارسل رحمة للعالمين سيدنا محمد ومحمدآله الى يوم الدين .

اهدي ثمرة جهدي هذا ال من قال الله فيهما "" وقضى ربك ان لا تعبد الا اياه و
بالوالدين احسانا "" صدق الله العظيم
الى من حملتني وهنا على وهن وصنعت نبراس ظلمتي ونور عيني ، سر سعادتني ،
ومفتاح جنتي حبيبتي الغالية "" أمي ""
المن جعل من جسده معبرا لنجاحاتي ، وصنع من سنين عملاه سلما لارقي به الى
علياء النجاح الى الغالي "" ابي "" سند عمري وملجأ في ضعفي ووهني
الى ورود المحبة و ينابيع الوفاء ، الى من رافقوني في السراء و الضراء الى
اصدق الاحباب اخوتي الغاليات "" فتيحة ، خضرة ، نعيمة ، فاطمة ، الطايعة
، امينة ، ميمونة ، الزهرة ""

الى عضد روحي و حمات دربي إخوتي : العربي ، الشيخ ، صالح
الى شمس ومنازل الدرب الكتاكيت الصغار . جيهان ، ريم ، يسمين ، ندى ،
هديل ، أحلام ، سندس ، انس ، عبد الرحيم .
الى من قضيت اجمل سنوات العمر "" مباركة ""
الى جميع من جمعني بهم مقاعد الدراسة ورفيقاتي الحبيبات . خضرة ، عائشة ،
نعيمة .

إلى جميع من يسعني ذكرهم وفي قلبي مستقرهم ومقامهمالى من سكن
قلبي و لم يذكره قلبي .
الى من تقاسمت معي هذا العمل صديقتي "" الصافية ""

الاهداء :

قال رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام " " من
لم يشكر لناس لا يشكر الله " "
أفضل الشكر أتوجه به أولاً لرب العباد عز وجل الذي
بفضله وعونه سبحانه وتعالى تتم الصالحات ، و
الذي أعطانا الصبر . وبعده أهدي ثمرة جهدي الى
أعز ما املك في الوجود ابي و امي اللذان انار دربي
، ومنحالي الحب و الحنان حفظهما الله من كل شر
واطال في عمرهما .

والى مصدر ثقتي وسندي فيا لسراء و الضراء عمتي
الصغرى " دادا "

الى من شاركني مهد الاخوة محمد ، اسامة ، ، نادية ،
عزيز

الى من صنع من الطيبة امانة ومن الاخلاص اسما
معاني الصداقة " إكرام ، احلام ، دليلة ، اشواق .
الى من قاسمتني متاعب هذا العمل الغالية " "

زينب " "

الى الاستاذ المشرف : بن سعيد عبد الكريم .
وكل من ساهم من قريب او بعيد في إنجاز هذا العمل

المقدمة :

اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية الخمسة ، وتتجلى عظمتها في أنها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى "" (انا أنزلناه قرانا عربيا لقوم يعقلون) ""، وهي لغة الضاد التي قال فيها المتنبي :

بهم فخر كل من نطق الضا. د وعود الجاني و غوث الطريد

وان ما يميز اللغة العربية قدرتها على التعبير بمخارج حروف ليست موجودة في لغات عالمية أخرى ، مثل حرف الضاد وقد ضمت عديد الميادين ولعل أبرزها هوا ميدان النحو العربي باعتباره أهم العلوم اللغوية العربية ، فهو علم يبحث في أصول الجمل وقواعد تكوين الكلمات والجمل . فغاية علم النحو هي تحديد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها كما يحدد الخصائص التي تكسبها الكلمة في ذلك الموضع سواء كانت خصائص نحوية كالابتداء و الفاعلية و المفعولية وإحكام نحوية كالترقيم والتأخير و الإعراب و البناء و النحو - أي الصرف والإعراب - كما يعتبر النحو أهم العلم اللغوية العربية وهو أيضا علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقما وما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه والغرض منه الاحتراز من الخطأ في التأليف والاعتدال في فهمه .

قد ارتأينا في هذه المذكرة ان نتطرق الى جانب من هذه الجوانب ألا وهوا التداولية ومعاني حروف الجر في القرآن الكريم باعتبار ان التداولية علما جديدا لتواصل تطور في سبعينات القرن العشرين ، وباعتباره من أهم العلوم في اللغة العربية بعد القصور والضعف في المناهج و النظريات اللسانية السابقة كالبنوية والتوليدية و التحليلية والمناهج اللغوية التي ركزت على الجانب الشكلي للغة وعزلتها عن سياقها الثقافي و الاجتماعي ، باعتبار

التداولية دراسة المنجز اللغوي أثناء الاستعمال اي دراسة اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة باعتبارها كلاما محددًا صادر عن المتكلم محدد موجه لمخاطب محدد ، وهذا يتجسد في الخطاب الديني القرآني الصادر عن الذات الإلهية في كلام الله عز وجل المنزل على عباده وهنا تتجلى التداولية في المخاطب و المخاطب و تحدد الغرض التواصلية من خلال تجاوزها للمعاني الوضعية للمفردات .

وهنا نطرح الإشكالية الآتية :

ما مفهوم التداولية ؟ ما ظروف نشأتها ؟ وماهي حروف الجر وظائفها في القرآن الكريم ؟

و لمقاربة الإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا نهجا تحليليا وضعيا ولنكون أكثر إحاطة و الماما بالموضوع اتبعنا خطة منهجية من ثلاث فصول نوضحها على النحو الآتي :

أ (الفصل الاول: معنون باللسانيات التداولية تناولنا في مطلبه الأول تصورات البحث اللساني (محطات البحث اللساني وصولا إلى البحث التداولي) .

أما المطلب الثاني تناولنا فيه التداولية والأسس النظرية و التطبيقية .

ب (الفصل الثاني : تناولنا فيه وظائف حروف الجر بين التركيب و الدلالة تطرقنا في مطلبه الاول علم المعاني في البلاغة العربية وفي مطلبه الثاني وظائف حروف الجر .

ج) الفصل الثالث : الخصائص التداولية لمعاني حروف الجر في
لمطلب الاول جانب تطبيقي لسورة الملك وفي المطلب الثاني معاني
وحروف الجر في ذات السورة .

وأخيرا ختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت بمثابة نتيجة عامة تم بلوغ
معطياتها الجزئية عبر الإطار العام لتصور إشكالية بحثنا و لما كان كل جهد
لايخلوا من النقص ، صادفتنا في بحثنا هذا بعض الصعوبات التي تلقيناها في
التعامل مع معطياته وصفا وتحليلا مثل اختلاف آراء المفسرين و المفكرين ،
وتشعب الموضوع و شساعته إضافة إلى القوة اللغوية في القرآن الكريم ،
التداخل في الموضوع بين الدلالة والنحو و البلاغة وحجم الموضوع حيث لا
يمكن ان نحصره في شهادة واحدة مهما كانت .

أما سبب اختيارانا للبحث تركز على محاور عدة من بينها استفادة
الباحث نفسه من بحثه وتنمية الرصيد المعرفي من خلال بحثه ، معرفة
معاني حروف الجر ووظائفها من خلال استخدامها في القرآن الكريم وبيانات
معاني حروف الجر في القرآن الكريم وبتدريج نظمه واثر حروف في اختلاف
المفسرين .

ومن أهم المراجع التي ساعدتنا في بحثنا نذكر منها على سبيل الذكر :

- محمود احمد نحلة : أفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر دار
المعرفة الجامعية ، الاسكندرية د . ط . 2002
- لسان العرب لابن منظور . دار صادر بيروت لبنان . مج5 ط 1
سنة 1863
- مجمل السمرائي النحو العربي احكام ومعاني سنة 2014
- الدكتور عباس حسن . النحو الوافي الجزء الثاني .

- فاضل صلاح السمارائي : معاني النحو .
- الدكتور علي رضا : المرجع في اللغة العربية ونحوها.

المدخل :

إنّ الحكمة الكاملة من نزول القرآن الكريم باللغة العربية لا يعلمها إلا الله، ولكن من المعلوم والواضح أنّ اللغة العربيّة ثرية جدًّا، بل هي أثري لغة عُرفت في الأرض، الشيء الواحد له أكثر من اسم في هذه اللغة العظيمة: فالعسل له ثمانون اسمًا، والثعلب له مائتا اسمٍ، والأسد له خمسمائة اسمٍ، والسيف له ألف اسمٍ. وإذا أردت أن تصف أحدًا بأنه داهية فلديك عدة أسماء يمكنك أن تسميه به. كما أن الكلمة الواحدة وبنفس ضبطها، قد يكون لها معانٍ كثيرة لا تحصى. كل هذا أعطى اللغة العربيّة إمكانات هائلة، فتنزل الآية بكلمات قليلة محدودة، ومع ذلك فإنها تحمل من المعاني ما لا يتخيل حصره، وكلما نظر مفسّر في الآية استخرج منها معاني معينة، وقد ينظر المفسر الواحد في الآية أكثر من مرة، فيخرج منها كل مرة بمعنى جديد إضافي، وتَمَرُّ الأزمان والأزمان ويأتي مفسرون يستخرجون معاني جديدة، وصدق عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه عندما وصف القرآن بأنه: "لا يَخْلُق (أي: لا يبلى) من كثرة الرّدِّ"، أي: من كثرة التردد والقراءة. وكانت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم أيضًا باللغة العربيّة، وآتاه الله عز وجل جوامع الكلم، فكان يقول الحديث من الكلمات القليلة جدًّا، فإذا به يحوي أحكامًا لا تنتهي، فهي لغة عجيبة جدًّا. وما دام الله قد اختار أن ينزل القرآن باللغة العربيّة، فلا بد أن ينزله إلى قوم يتحدثون العربيّة، بل وصلوا فيها إلى أعظم درجات الإعجاز البشري، فصار لديهم إتقان عجيب للغة، والتصرف فيها كما يشاؤون إنّ الحكمة الكاملة من نزول القرآن الكريم باللغة العربية لا يعلمها إلا الله.

ولكن من المعلوم والواضح أنّ اللغة العربيّة ثرية جدًّا، بل هي أثري لغة عُرفت في الأرض، الشيء الواحد له أكثر من اسم في هذه اللغة العظيمة: فالعسل له ثمانون اسمًا، والثعلب له مائتا اسمٍ، والأسد له خمسمائة اسمٍ، والسيف له ألف اسمٍ. وإذا أردت أن تصف أحدًا بأنه داهية فلديك عدة أسماء يمكنك أن تسميه به. كما أن الكلمة الواحدة

وبنفس ضبطها، قد يكون لها معانٍ كثيرة لا تحصى. كل هذا أعطى اللغة العربيّة إمكانات هائلة، فتنزل الآية بكلمات قليلة محدودة، ومع ذلك فإنها تحمل من المعاني ما لا يتخيل حصره، وكلما نظر مفسّر في الآية استخرج منها معاني معينة، وقد ينظر المفسر الواحد في الآية أكثر من مرة، فيخرج منها كل مرة بمعنى جديد إضافي، وتمرّ الأزمان والأزمان ويأتي مفسرون يستخرجون معاني جديدة، وصدق عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عندما وصف القرآن بأنه: "لا يَخْلُق (أي: لا يبلى) من كثرة الرّدِّ"، أي: من كثرة التردد والقراءة. وكانت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم أيضًا باللغة العربيّة، وآتاه الله عز وجل جوامع الكلم، فكان يقول الحديث من الكلمات القليلة جدًّا، فإذا به يحوي أحكامًا لا تنتهي، فهي لغة عجيبة جدًّا. وما دام الله قد اختار أن ينزل القرآن باللغة العربيّة، فلا بد أن ينزله إلى قوم يتحدثون العربيّة، بل وصلوا فيها إلى أعظم درجات الإعجاز البشري، فصار لديهم إتقان عجيب للغة، والتصرف فيها كما يشاءون.

و لقد بات معروفًا أنّ اللسانيات الحديثة تستهدف الدراسة العلمية للظاهرة اللغوية بمختلف أدواتها الإجرائية وعلى تنوّع جهازها المفاهيمي الواصف، وبالنظر إلى عمق رصيد أسلافنا المتمثل في التراث اللغوي العربي بشتى حقوله المعرفية كعلم البلاغة، وعلم النحو، وأصول الفقه... وغيرها.

وانطلاقًا من إشكاليين كبيرين: كيف نفهم اللسانيات؟ وكيف نقرأ التراث؟ نتعاطى المقاربتدراسة التراث اللغوي الذي هو نتاج سياق تاريخي ومحيط معرفي خاص تفترض تجنب القطيعة أو الإسقاط قدر الإمكان، ومن ثمّ تكون محاولة استثمار المناهج اللسانية للكشف عن التطبيقات المختلفة فيه، إذن الغاية القصوى بين اللسانيات الحديثة والتراث اللغوي العربي تصوّرهما دون انبهار أو تقديس، فربّ انبهار يقود إلى تحريف، وتقديس يستطرد التزييف. ومن خلال الوقوف على هذه المناهج وملاحظة

قصور بعضها كالبنوية والتوليدية التحويلية في استيعاب الظاهرة اللغوية من حيث ربطها بالاستعمال ؛ ذلك أنّ البنيوية " تُعنى بدراسة المنجز في صورته الآنية بغضّ النظر عن السّياق الذي أنتج فيه ، أو علاقته بالمرسل وقصده بإنتاجه ؛ ويتمّ ذلك بتحليل مستويات لغة بعينها مثل اللغة العربية بوصفها كيانا مستقلا ، ذات بنية كلية ، وإيجاد العلاقة بين هذه المستويات بدءا من تحليل الأصوات والصّرف والتراكيب إلى تحليل مستوى الدلالة" ، فالنظرة البنيوية للغة هي نظرة تجريدية صورية عامة تعتبر "الكلام والفرد والمتكلم والسّياق غير اللغوي عناصر خارجية عن اللغة ، ومن ثمّ تقوم بإقصائها من مجال الدراسة " ، أمّا التوليدية التحويلية فعلى الرّغم من سعيها نحو التفسير وعدم اكتفائها بوصف الظواهر وذلك "بوضع نظرية تعصم اللغة من سكونها وتمنحها طابعها الإبداعي الخلاق" ؛ فلا يُكتفى بالوصف المجرّد والتصنيف النموذجي لوحداث اللغة وتحديدتها داخل نظامها بل مجاوزة ذلك إلى الاهتمام بكيفية حدوث اللغة منتقلة من الموجود بالقوة (اللغة) إلى الموجود بالفعل (الكلام) ؛ أي الكشف عن الحركية الداخلية للغة التي بإمكانها أن تُفسّر - ضمن عملية التبليغ اللغوي- سرّ الطاقة الإبداعية الخلاّقة عند الفرد المتكلم الذي لم يعد لدى التوليديين مجرّد مستقبل للغة يخزّنها في ذاكرته بكيفية سلبية .

إلا أنّ اعتبار اللغة مقدرة عقلية موجودة قبلا في ذهن الإنسان ، ومن ثمّ البحث عن "الكفاءة" التي يمتلكها "المتكلم السامع المثالي"¹ دون الأداء الواقعي للمتكلم الحقيقي قد جعل منها دراسة شكلية تكتفي في دراسة اللغة بوصفها بنية مستقلة بذاتها دون الاهتمام باستخداماتها وبالمتحدثين بها وبوظائفها² ، وابتعدت بتجربتها من الكفاءة إلى نظرية الأداء عن آثار الاستخدام والسّياق . وظهرت التداولية كمنهج سياقي موضوعه بيان فاعلية اللغة متعلقة بالاستعمال من حيث الوقوف على الأغراض والمقاصد ، ومراعاة

عبد الهادي ظافر الشهري - استراتيجيات الخطاب دار الكتاب المتجدد لبنان بيروت 2004
احمد المتوكل قضايا في اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية دار الامان - الرباط²

الأحوال ، وفقه ملابسات الوضع والإنتاج والفهم ، فالتداولية تنظر إلى اللغة باعتبارها نشاطا يمارس من قبل المتكلمين لإفادة السامعين معنى ما ضمن إطار سياقي ، ولا تكتفي بوصف البنى في أشكالها الظاهرة ، ومن ثمّ فهي نظرية " لا تفصل الإنتاج اللغوي عن شروطه الخارجية ، ولا تدرس اللغة الميتة المعزولة بوصفها نظاما من القواعد المجرّدة ، وإنما تدرس اللغة بوصفها كيانا مستعملا من قبل شخص معين في مقام معين موجّها إلى مخاطب معين لأداء غرض معين . " لقد عُيّنت التداولية بالعناصر اللغوية والعناصر غير اللغوية التي يُنجز فيها الحدث الكلامي ، فلم تهمل الأشخاص المتكلمين ، ولم تقص الكلام ، فهذه العناصر من صميم بحثها .

وكذا لم تهمل السياق والظروف والملابسات ، فالمبدأ العام الذي تقوم عليه هو "الاستناد إلى الواقع الاستعمالي من أجل تفسير الظواهر اللغوية" وبذلك "تعطي اللغة حجمها الحقيقي وتسدّ فراغات المناهج الساب³قة . "وانطلاقا من مبدأ "الاستناد إلى الواقع الاستعمالي من أجل تفسير الظواهر اللغوية" ⁴، وإيماننا بأهمية الربط بين اللسانيات الحديثة والتراث اللغوي العربي حدّد مؤلف "التداولية عند العلماء العرب" منهج دراسته من خلال إعادة قراءة التراث قراءة تبتعد عن التعسّف في تطبيق المفاهيم تطبيقا قسريا ، مع ضرورة استصحاب خصوصية هذا التراث واستقلاليتها مما يجعل منه منظومة مستقلة ومتميزة ومتكاملة . إنّ تطبيق المفاهيم التداولية على اللغة العربية سيُسهم في وصفها ورصد خصائصها وتفسير ظواهرها الخطابية ؛ فاللغة العربية تمتلك من وسائل الإيضاح والإبانة عن الدلالات المختلفة شأنها في ذلك شأن اللغات الطبيعية تتضمّن بنياتها وظائف دلالية تحقق آلية التواصل بين أفرادها.

كما يقصد بالمقاربة التداولية تلك النظرية النقدية التي تدرس الظواهر الأدبية والثقافية والفنية والجمالية في ضوء التداوليات اللسانية. ويعني هذا أن المقاربة التداولية تدرس

النص أو الخطاب الأدبي في علاقته بالسياق التواصلية، والتركيز على أفعال الكلام، واستكشاف العلامات المنطقية الحجاجية، والاهتمام بالسياق التواصلية والتلفظي. وبتعبير آخر، تركز المقاربة التداولية على عنصر المقصدية والوظيفة في النصوص والخطابات. وبهذا، تكون التداوليات قد تجاوزت سؤال البنية، وسؤال الدلالة، لتتجهت بسؤال الوظيفة والدور والرسالة والسياق الوظيفي. كما تعنى المقاربة التداولية بفهم العلاقات الموجودة بين المتكلم والمتلقي ضمن سياق معين؛ لأن البعد التداولي يبنى على سلطة المعرفة والاعتقاد. وتسمى هذه المقاربة كذلك بالمقاربة التواصلية، أو المقاربة الوظيفية، أو المقاربة الذرائعية، أو المقاربة المنطقية، أو المقاربة البراجماتية، أو المقاربة الحجاجية... وهلم جرا.

وإذا كانت المقاربة التداولية قد عرفت انتشارا في الغرب، فإن هذه المقاربة مازالت في بداياتها الأولى في العالم العربي، على الرغم من وجود آثارها في تراثنا العربي القديم في البلاغة والفقه والفلسفة وأصول الفقه...، ولم يتم استدماجها بعد في حقلنا الثقافي العربي الحديث والمعاصر لمقاربة النصوص والخطابات الأدبية والإبداعية، ماعدا بعض الاستثناءات القليلة التي تعد على الأصابع..

كما تطرقنا لموضوع معاني حروف الجر في النص القرآني الكريم وكيفية تطبيقها و تطبيقها في النص القرآني الذي يعتبر ابلغ النصوص وأعظمها بلاغة وصحة ، من خلال دراسة نحوية ارتكزت على الفقهاء والمفسرين وأتبعنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي الذي اعتمد على جمع المادة العلمية المتعلقة بمعاني حروف الجر في امهات المصادر والمراجع ثم تطبيق هذه الحروف ومعانيها في القرآن الكريم ، وبيان آراء النحات من القدامى و المحدثين فيما يتعلق بمعاني حروف الجر ، وقد حاولت الدراسة جمع الآراء والموازنة بينها ثم الشرح والترجيح ما إستطاعت الدراسة لذلك سبيلا ، من خلال تطرقنا للحروف التالية (من ، على عن ، في ، مذ ، منذ ، التاء

، الواو ، حتى ، من ، الباء ، الكاف ، حاشا ، خلا ، عدا ، رب ، لعل) ، ولتوضيح هذا
تناولنا جانب من سورة الملك نموذجا.

الفصل الأول : اللسانيات التداولية

التداولية مفاهيم وأصول

1/ تعريف التداولية:

1 - 1 - التعريف اللغوي للتداولية في المعجم اللغوية:

أ. في لسان العرب لابن منظور¹:

دول: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل : الدولة، بالضم، في المال، والدولة، بالفتح في الحرب، الفعل، وفي حديث أشراط الساعة: إذا كان المغنم ولا، جمع دولة، بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم، وقال الزجاج: الدولة اسم الشيء الذي يتداول والدولة الفعل والانتقال من حال إلى حال،... كأنه كي لا يكون الفيء دولة أي متداوة.

ب. وفي معجم أساس البلاغة للزمخشري²

دول: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكرة لهم عليه، وعن الحجاج: إن الأرض ستدال منا كما أيرلنا منها. وفي مثل " يدال من البقاع كما يدال من الرجال" وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أحد. واستدلت من فلان لأذال منه، واستدل الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم، والدهر و وعقب و ثوب، وتداولوا الشيء بينهم. والماشي يداول بين قدميه: يراوح بينهما. ونقول دواليك أي دالت لك الدولة كرة بعد كرة. وفعلنا ذلك دواليك بعضها في أثر بعض.

وبناء على ما تقدم من التعاريف اللغوية السابقة، يتضح أنها لا تخرج عن

الجزر "دول" والتي تحمل معاني التنقل من حال إلى حال والتبديل والتغير ...

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 5، ط1، 1863م، ص 327.
² الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص 303

" وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم، إلى حال أخرى لدى السامع، ومتنقلة بين الناس، يتداولونها بينهم، ولذلك كان مصطلح (تداولية) أكثر ثبوتا بهذه الدلالة من المصطلحات الأخرى: الذرائعية ، النفعية، السياقية¹.

1 - 2 - التعريف الإصطلاحي للتداولية:

إن أقرب حقل معرفي إلى التداولية la pragmatique في منظورنا هو " اللسانيات" وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلية الجديد، باللسانيات وبغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى، إما لأنها قريبة منه أو لأنه يشترك معها في بعض الأسس العلمية، نظرية كانت أو إجرائية،

¹ خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلة، الجزائر، ط1، 2009م، ص 148

وذلك قبل وضع تعريف للتداولية، أو تحديد مفهومها، ومن ثم نرى أنه من اللائق التساؤل عن المعيار¹.

و الذي يصلح أن يكون ضابطا في تحديد " مفهوم التداولية" فعلى أي معيار نحدد هذا المفهوم ؟ هل نحدده بناء على معيار البنية اللغوية؟ إن هذا الصنيع، يجعلها مساوية لللسانيات البنيوية، فلا يكون أي فرق بينهما، وليس هذا هو ما تقدمه البحوث التداولية! هل نحدده على معيار الاستعمال اللغوي وحده؟ إن تحديده على الضابط فيه، إقرار بأن لا صلة تذكر بينه وبين البنية اللغوية، وهو ما يخالف أيضا النتائج التي انتهت إليها آخر الأبحاث والدراسات التداولية، هل نحدده بناء على تعالق البنية اللغوية بمجال استعمالها؟ إن هذا الصنيع يبدو مبررا لكنه - إذا ذكر إجمالا دون تفصيل - قد يغفل بعض الصلات الرابطة بين العلوم المتشابكة والمتكاملة مفاهيميا، خاصة مجالات: الفلسفة والتداوليات اللغوية وعلم النفس المعرفي وعلوم الاتصال².

فالتداولية ليست علما لغويا محضا، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير، ولكنها علم جديد للتواصل، يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج، ومن ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة " التواصل اللغوي وتفسيره"، وعليه فإن الحديث عن " التداولية" وعن شبكتها المفاهيمية يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة، لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهيمية

تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللغويين، وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال... الخ، فنحن نرى أن التداولية تمثل حلقة وصل هامة بين حقول

¹ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر : دراسات تداولية للخطاب الصحفي جريدة الشروق نموذجا من إعداد والي

إبراهيم جامعة ميرة بجاية سنة 2016/2017

² - حافظ اسماعيلي علوي: التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث - إربد- الأردن، ط1، 2010م، ص 15.

معرفية عديدة منها: الفلسفة التحليلية، ممثلة في نظرية الملائمة " Theoriende pertinence على الخصوص، ومنها اللسانيات بطبيعة الحال.¹

ومن جملة التعريفات التي قدمت للتداولية - وبعد تفحص للعديد منها- ارتأينا تبني تلك التي ترتبط بموضوعها ووظيفتها: يقول دلاش (Dalash): " إنه تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية، في صلب أحاديثهم وخطاباتهم، كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث"².

ونجد أيضا تعريفا عند أن ماري ديير (Marie Diler -Anne)، وفرانسوا ريكاناتي (Francois Recanati) كالتالي: التداولية هي " دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية"³.

كما نجد أيضا التداولية هي: " دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية، وتواصلية واجتماعية، في نفس الوقت "⁴.

وبناء على ما تقدم، يمكننا القول كذلك بأن اللسانيات التداولية إنما هي لسانيات الحوار، أو الملكة التبليغية⁵.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الدارسين حول " التداولية"، وتساؤلاتهم عن القيمة العلمية للبحوث التداولية وتشكيكهم في جدواها فإن معظمهم يقر بأن قضية التداولية هي " إيجاد" القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة " الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص 17.

² الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دبت، ص 1.

³ - فرانسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، تر: د سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، ص7.

⁴ - فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غرمان، تر: صابر الحباشنة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1، 2007م، ص 19.

⁵ - الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ص 1.

الإنسانية التواصل اللغوي، وتصير " التداولية"، من ثم، جديرة بأن تسمى: " علم
الاستعمال اللغوي"¹

2/ النشأة التداولية:

تشكل التداولية درسا جديدا وغزيرا لم يمتلك بعد حدودا واضحة، انبثق من التفكير
الفلسفي في اللغة، بيد أنه سرعان ما تجاوزه ليعمل على صقل أدوات تحليلية،
وبخاصة

التداولية اللسانية موضوع حديثنا، ومدار بحثنا في " مفتاح العلوم". إن اللسانيات
التداولية اسم جديد الطريقة قديمة في التفكير، بدأت على يد " سقراط"، ثم تبعه "
أرسطو"، والرواقيون من بعده، بيد أنها لم تظهر إلى الوجود، باعتبارها نظرية

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة " أفعال كلامية"، ص 17- 18.

للفلسفة إلا على يد " باركلي"، تغذيها طائفة من العلوم، على رأسها " الفلسفة،
واللسانيات، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع"¹.

يعترف (كارناب) أن التداولية درس غزير وجديد، بل إنها قاعدة اللسانيات، تحاول
البحث عن حل العديد من الأسئلة المطروحة في البحث العلمي، التي لم تجب عليها
مناهج أخرى، وحسب رأي ليتش - أنها عملت على حل بعض المشكلات من وجهة
نظر المرسل والمرسل إليه، كلاهما يحاولان الوصول إلى مقصد معين واضح².

التداولية لم تصبح مجالاً يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر، إلا في العقد السابع
من القرن العشرين، بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى
التراث الفلسفي الجامعة أكسفورد، هم: أوستين J . L . Austin ، وسيرل J . R .
Searle وجرانس Hp Grice (مع أن سيرل وجرانس أنما تعليمهما في
كاليفورنيا)، وقد كان هؤلاء الثلاثة من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية، natural
language، وكانت بداية تطور اللسانيات التداولية بنظرية أفعال الكلام التي ظهرت
مع جون أوستين، وتطورت على يد " جون سيرل" وبعض فلاسفة اللغة من بعده،
لتظهر بعدها جملة من المفاهيم، والنظريات التي تشكل مجتمعة ما يعرف باللسانيات
التداولية، (أفعال الكلام، والاستلزام التخاطبي، والإشارات، والحجاج، و
القصدية...) ³.

والحق أن " جون أوستين" حينما ألقى محاضرات ويليام جيمس عام 1955م،

لم

¹ نعمان بوقرة: اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم المكتبة الحديثة، إربد، الأردن، ط1، 1430هـ-
2009م، ص 163.

² - ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد،
بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص 23-24.

³ - ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط،
2002 م، ص 9. و - ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية، د. ط، 2002 م، ص 9.

يكن يهدف إلى وضع اختصاص جديد لللسانيات، أو فرع جديد لها، وإنما كان يرمي إلى وضع اختصاص فلسفي جديد، هو (فلسفة اللغة)، بيد أن تلك المحاضرات صارت فيما بعد بوتقة لللسانيات التداولية¹.

وانطلق أوستين من ملاحظة بسيطة، مفادها أن كثيرا من الجمل التي لا يمكن أن نحكم عليها بالصدق أو الكذب: "لا تستعمل لوصف الواقع بل لتغييره فهي لا تقول شيئا عن حالة الكون الراهنة، إنما تغيرها أو تسعى إلى تغييرها" فجملة من قبيل: أمرك بالصمت لا تصف واقعا، بل تسعى لتغيير حالة الضجيج إلى الصمت²

وبناء على هذه الملاحظات قسم " أوستين " Austine الجمل إلى جمل وصفية، يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، وجمل إنشائية، لا ينطبق عليها ذلك الحكم، وتقابل في الثقافة اللغوية العربية الجمل الخبرية، والجمل الإنشائية، مثلما نجدها عند علماء النحو والبلاغة وكذا علماء التفسير وأصول الفقه في أبحاثهما.

ويتمثل الإسهام الثاني لسيرل في تحديده للشروط التي بمقتضاها كل عمل متضمن في القول بالنجاح. فيميز بين القواعد التحضيرية ذات الصلة بمقام التواصل (يتحدث المتخاطبون اللغة نفسها، ويتحدثون " بنزاهة " ... إلخ)، وقاعدة المحتوى القضوي (يقتضي الوعد من القائل أن يسند إلى نفسه إنجاز عمل في المستقبل)، والقواعد الأولية المتعلقة باعتقادات تمثل خلفية (يتمنى من تلفظ بأمر أن ينجز العمل الذي أمر به...)، وقاعدة النزاهة ذات الصلة بالحالة الذهنية للقائل (ينبغي عليه أن

¹ باديس لهويمل: التداولية والبلاغة العربية، ص 160.

² أن روبول جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، المنظمة العربية دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، يوليو 2003م، ص 30

يكون عند الإثبات أو الوعد نزيها)، والقاعدة الجوهرية التي تحدد نوع التعهد الذي قدمه أحد المتخاطبين (يقتضي الوعد أو التقرير التزام القائل بخصوص مقاصده أو اعتقاداته) وقواعد المقصد والمواضعة التي تحدد مقاصد المتكلم والكيفية التي ينفذ بها هذه المقاصد.

لقد أصبحت اللسانيات الحديثة - في نظر المتبعين- محكومة بتيارين متميزين:"
التيار السويسري الذي أسسها وصاغ مشروعها، من خلال تعلم اللغة العام، والتيار الأوستيني الذي نشط بعد التيار السابق بنحو أربعة عقود تقريبا، وأعاد بعث القضايا بصياغة مختلفة، في محاضن علمية متعددة، كما مر في مطلع هذا الفصل.

ولم يكد يستوي التيار الثاني عند بروز اللسانيات التداولية أساسا على نحو ما مر تفصيله، حتى انفلتت مفاهيمها، متطورة إلى أشكال عدة، وأقسام متنوعة، أسست لمدونة اصطلاحية مستقلة، نحو: الميتادولوية (Meta pragmatique) مثلا، وهي صيغة توسع الصيغة اللسانية المعروفة الميتالغوية (Metalinguistique) وثريها. وتعني استعمال الخطاب بعده فعلا مرجعيا ممثلا في هدفه استعمال العلامات فيما بينها).» وتقوم على دراسة العلاقة بين العلامات وسياقها اللسانية والحقيقة أن حصر امتدادات التداولية في اللسانيات الحديثة أو في العلوم الأخرى ليس أمرا هينا؛ لتنوع المشارب وتعدد المجالات؛ ولذلك فإن ما قدمه هذه المباحث -وهذا المبحث بشكل مخصوص هو جهد المقل فيها طالته اليد القصيرة للبحث.

ولعل أحسن ما ذكر في أشكال تطورها، ماورد في كتاب فرانسواز آرمينكو»، لأنه يقوم على بعض الحصر، إضافة إلى تصور هانسون، وجان سرفوني. وفيما يلي بعض هذه التصورات:

- تصور فرانسواز آرمينكو: جعلها كتاب «المقاربة التداولية في اتجاهين لا تقاطع
بناها):

أ- تداولية اللغات الشكلية وتداولية اللغات الطبيعية:

نشأت تداولية اللغات الشكلية أو (التداولية الشكلية) من الاتجاه الكانطي في اللغة، وسرعان ما التقت بتحليل فلاسفة اللغة العادية بدءاً من السبعينيات، لاسيما عند ستانلاكر (1972)، ثم مانسون (1974). فقد قامت على مبادئ الفلسفة والمنطق في معالجة العلاقة بين التلفظ وملفوظه، وبين الجمل وسياقاتها، من خلال أعمال (فيتغنشتاين)، و(شترابوس)، وغيرهما. وامتد مجال التداولية من دراسة شروط الحقيقة وقضايا الجمل، إلى دراسة حدس المتخاطبين، والاعتقادات المتقاسمة فالتداولية الشكلية - إذا- تجمع عدداً من الأفكار، من المشكلات، من النظريات المشتركة لمناطق، نحو (مونتاجو)، (سكوت)، وغيرهما، ممن هم أيضاً بصدد إعطاء معالجة منطقية لبعض ظواهر اللغات الطبيعية أما تداولية اللغات الطبيعية فتشمل البحوث التي لجأت إلى دراسة اللغة بوصفها وسيلة وحيدة للتعبير عن مشكلات الفلسفة والمجتمع.

ب- تداولية التلفظ، التي تتفرع بدورها إلى:

- تداولية صنعة التلفظ؛ وتتناوله من حيث هو صناعة؛ وما يدفع إلى صياغته وتشكيله، وتمثلها فكرة ألعاب اللغة لفيتغنشتاين، ومفهوم الأفعال الذي أوستين، ثم لدى سورل.

- تداولية صيغ الملفوظ التي تهتم بشكل الملفوظ وعبارته ومدى علاقته بالدلالة المرتبطة بهذا الشكل أو هذه العبارة، وضبط خطوط السياق المناسب.

- تصور هانسون: لتقريب أهم التفرعات التي وسعتها التداولية في امتداداتها، قدم (هانسون) في 1974 تصوراً متميزاً - وهو الأول من نوعه- يهدف من خلاله إلى توحيد أجزائها، وفق درجة تعقد السياق من جزء إلى آخر، فميز بين:

أ- تداولية الدرجة الأولى: تمثل في حراسة رموز التعبيرات المبهمة ضمن ظروف استعمالها. وتعتمد هذه التداولية السياق الوجودي؛ المتمثل في المخاطبين، ومعطيات الزمان والمكان. وتعكسها أعال دارسي الإشارة والرمز، نحو بيرس، روسل،

يومين، كودمان، رايشنباخ، بارهيل، بول كوشي... وبعض إشارات (بنفست) في
البعد الإشاري للزمن

ب- **تداولية الدرجة الثانية:** تتمثل في دراسة مدى ارتباط الموضوع المعبر عنه
بملفوظه؛ أي دراسة حجم ما يبلغه المتكلم من دلالات في الملفوظ الذي يؤدي ذلك،
ومدى نجاحه أو إخفاقه. وسياقها في هذه الحال يكون أوسع من السابق؛ حيث يمتد
من الموجودات، إلى نفسية المتخاطبين وحدثهم، والاعتقادات المشتركة بينهم. وتهتم
خلال ذلك بقضايا مختلفة، نحو: شروط التواصل، التمييز بين المعنى الحرفي
والمعنى التواصل (لدى ستالناكر وجاك)، أو المعنى الحرفي والمعنى السياقي
(سورل)، أو المعنى الحرفي والمعنى الموضوعي (ديكرو).

وتتدرج ضمن هذه التداولية أيضا، حكم الحديث ل(جرايس) القائمة على مبدأ التعاون
بين المتخاطبين. والخطاب في نظره انشاق مقنن يخضع إلى قواعد، والمشاركون في
الخطاب يحترمون

في اللسانيات الاولية مبدأ التعاون». وميز إلى جانب هذا المبدأ أربعة أصناف
للقواعد وهي مستقاة مما وضعه الفيلسوف (كانط):

- **الكمية quantite:** أن يكون الخطاب غنيا بالأخبار، بشكل كاف فقط، دون زيادة
- **الكيفية qualité:** أن يكون الخطاب صائبا وحقيقيا اعتقادا، ولا يفقد البرهنة على
ذلك.

- **العلاقة relation:** أن يكون دقيقا، وأن تكون المساهنة دالة (ذات بال) للحديث.
- **الصيغة (حكم الكلام) modalite:** أن يكون واضحا، غير مبهم، موجزا، منظما.

فلو سألنا أحدهم عن المدة التي تستغرقها السيارة من (سطيف) إلى (قسنطينة) وأجاب
بقوله: بعضا من الزمن، لكانت إجابته -وفق هذه القواعد- غير كافية؛ لأنه أجب بأقل
من المطلوب (خلافا للقاعدة الأولى، الكمية)، وغير دقيق (خلافا لقاعدة العلاقة)،

وبهم وغير واضح (خلافا للأخيرة). ويذكر أن هذه القواعد لاقت رواجاً كبيراً بين الشرح والمناقشة والانتقاد.

ج- **تداولية الدرجة الثالثة:** تتمثل في نظرية أفعال الكلام، مما قدمه أوستين، وطوره سورل. ولا يتحدد الفعل الكلامي إلا من خلال السياق الذي يتكفل بتحديد جدية التلفظ أو الدعابة، أو إنجاز فعل معين، وسيأتي بيان ذلك في مبحث موال.

ولقد أسهم تطورها في نشاط بحث الملفوظية، لأنها نشأت في حضانها، مما ساعد أيضاً في تقدم الدرس الدلالي، الذي أصبح هو الآخر محكوماً بتيار سوسير وتيار أوستين " شأنه في ذلك شأن اللسانيات عموماً.

ومن الدارسين من عد ما قدمه بنفنتست من بحوث في الملفوظية نظرية مستقلة من النظريات التداولية، تجتمع كلها حول دراسة الآثار التي تشير إلى عنصر الذاتية في الخطاب (ضمائر، إشارات على الزمان، إشارات على المكان،...).

واللغة في نظره تتحقق على ثلاثة أشكال الأول شكلها الكتي بعدها سجلاً من الأدلة، والثاني بعدها نظاماً تتركب فيه هذه الأدلة، والثالث على أنها نشاط يتحقق من وقائع الخطاب؛ وهو موضوع لسانيات التلفظ. كما أنها شهدت تطورات أخرى مرتبطة بالحقل الفلسفي، حيث صارت تمد الفلسفة بمفاهيم جديدة، فنشطت عدة تداوليات، نحو التداولية وفلسفة الفعل (أبوستيل)، التداولية المعقلنة (كاشير)، التداولية الاستراتيجية (هيرمان)، التداولية المتعالية (اينل)، التداولية العالمية (هابرماس)، التداولية الحوارية (فرانسيس جاك)...

أما في حقل اللسانيات، فشهدت تنوعاً من هذا القبيلة فظهرت:

- **التداولية الأصلية (العازلة) Radicale:** تعني أن التداولية ليست قسماً مكملاً لعلم الدلالة، بل إنها منقسمة عنها.

- **التداولية التكاملية (المكتملة) Integree:** اشتهر هذا المصطلح في التحليلات التداولية المنجزة من (أنسكومبر) و(ديكرو). ويعكس نظرية دلالية اكتملت ضمن

اللسانيات، مع طروحات الملفوظية ومهمتها دراسة أفعال الكلام، ثم دراسة المعنى والملفوظية (من مبدأ أن معنى ملفوظ ما هو إلا صورة لملفوظيته).

- **التداولية المعرفية (الإيصالية، الإدراكية) cognitive**: نشأت من نظام مركزي للتفكير، وعرضت فرضيات العمليات المرتبطة بالمعالجة التداولية للملفوظات؛ وهي ليست مختصة بالنظام اللساني). وتتضح التداوليتان المكتملة والمعرفية في أعمال ديكر (1972، 1980، 1984)، وديكر (مع أنسكومبر (1983)، وسباركر وويلسون (1986، 1989).

3- **تصور جان سرقوني**: ذكر أن التداولية بعد أوستين، تتلخص في ثلاث وجهات نظره، هي:

أ- **وجهة نظر (أوزوالد ديكر)**: تتمثل في دراسته للسان والعلاقات المتبادلة ((intersubjectif)) بين القول واللاقول (Dire et ne pas Dire): فطراً سؤال في نظره، يعنى وجوب الإجابة من السائل، وليس فقط الرغبة في المعرفة. ويعني أيضا إعطائه دورا على نحو دور المتكلم. ويتناول أيضا القول الفاعيل الذي يتجاوز تصور أوستين للأفعال، فهو يتضمن أيضا الافتراض المسبق الذي هو وسيلة للقول أو عدم القول، وكذلك دراسة المضمرات و الحجاج... وخلصته في ذلك أن اللسان عكس ما تصوره سوسير؛ فهو مجموعة من الاتفاقات التي تسمح بالفعل المتبادل بين الأفراد، مما يتيح لهم فرض أنفسهم، وتبادل الأدوار في عملية الكلام.

ب- **وجهة نظر (الأن بيريندوني)**؛ تضح من خلال مناقضته لطرح (أوستين): القول هو الفعل، بمذهبه حينها نقول فنحن لا نفعل شيئا؛ حيث يمكن أن نتخلى عن مفهوم القول الفاعل (أوستين). حين نعلم بأن قيمة أي فعل، تنتجها الملفوظية بين القيمة الوصفية وبعض شروط السياق النوعي. فمفهوم القول الفاعل مفهوم عالي الكلفة. والأفعال الإنجازية في نظره ليست مهمتها الإنجاز، بل عدم إنجاز الفعل؛ حيث تستخدم لإحلال الكلام محل الفعل المادي، مثال: أتنازل عن ملكيتي لفلان، استبدال حركة الإعطاء بصيغة كلامية تعادل تلك الحركة. وبالتالي مفهوم الفعل لديه

متصل بمفهوم الحدث (الحركة)، ويمكن التصرف دون تحريك اليد أو الرجل...
فالكلام نقيض الفعل أو العمل، بهذا الطرح، والفعل الوحيد المنجز في نظره- حين
التلفظ هو حركات صوتية؛ أي ملفوظ بالمعنى الحرفي للكلمة. ولقد لقيت وجهة نظره
هذه، عدة انتقادات.

ج- وجهة نظر (ر. مارتان): من خلال كتابه من أجل منطق للمعنى، يذهب إلى أن
مجال البراغمية ليس الجملة، ولكنها تتداخل على مستوى الملفوظ، وهي نتيجة للآلية
الدلالية المنطقية التي تشكل هذه الكلمة علامة لها.

وفي آخر هذا المبحث، نسجل أن بعض الدراسات لم تنظر إلى التداولية بعدها نظرية
متكاملة مستقلة، بقدر ماعاملتها على أنها مجموع نظريات عديدة، يجمعها مبدأ عام،
هو دراسة كيفية استعمال الناطقين للغة في حالات الخطاب الملموسة»، وجعلت كل
قضية من قضاياها نظرية بذاتها، نحو نظرية الخطاب، نظرية الأفعال الكلامية،
نظرية التفاعل، نظرية السياق، نظرية الذاتية اللغوية... وغيرها.

المبحث الثاني :

3/ التداولية الأسس النظرية و التطبيقية:

يجمع كثيرون أن التداولية تقوم على عدة جوانب لعل أبرزها و أهمها : الاشارية متضمنات القول ، الاستلزام الحواري و أفعال الكلام و هي العناصر التي تناوله " محمود أحمد نخلة" و يمكن تلخيصها في ما يلي¹ :

1-3 – الاشارات : Deixis

أي الإشارة من خلال اللغة و هو مصطلح تقني يستعمل لوصف شيء ما في السياق المباشر ، ذلك انن نسأل عن شيء ما بتعبير ما هذا؟ فننا نستخدم تعبيراً اشارياً DEICTIS EXPRESSION هو هذا للإشارة إلى ذلك الشيء و الإشارات أنواع منها :

أ - الإشارات الشخصية personal deictics :

وأوضحها هي ضمائر الحاضر، أي الضمائر الشخصية التي تدل على المتكلم أنا و نحن، وضمائر لمخاطب مفرداً أو مشي أو جمعا مذكراً أم مؤنثاً، فضمائر الحاضر هي دائماً عناصر أشارية، لأن مرجعها يعتمد بشكل كلي على السياق. .
ويضيف فلاسفة اللغة بعداً آخر هو شرط الصدق والكذب، أي معرفة مطابقة المرجع للواقع، ومثال ذلك أن يقول أحانهم أنا والى العربي بن مهدي"، فليس يكفي أن يكون الرجل مرجعاً ، بل يجب التأكد من صحة دعواه.

ب- الإشارات الزمانية : temporal deictics :

وهي "كلمات تدل على زمان يحدد السياق بالقياس إلى زمان المتكلم² "والذي يعتبر مركز الإشارة الزمنية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان المتكلم أو مركز الإشارة

¹ ينظر محمود أحمد نخلة م ، س ص 41
² محمود أحمد نخلة. م. س ص 19.

الزمنية التيس الأمر، فإذا قلت مثلا سنسافر الثامنة فإن زمان التكلم وسياقه يحدد أن المقصود بالساعة الثامنة صباحا أم مساء اليوم أو غدا.

ج - الإشارات المكانية spatial deictics :

وهي عناصر تشير إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم ، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع¹، وأكثر الإشارات المكانية وضوحا هي كلمات الإشارة وظروف المكان وغيرها.

5- الإشارات الاجتماعية social deictics :

وهي ألفاظ و تراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية fomal أو غير رسمية infomal علاقة ألفة واحترام و غيرها.

3-2- متضمنات القول: les implicites

وهي التي تتعلق برصد الظواهر الخاصة بالجوانب الضمنية والخفية من قوانين الخطاب، والتي يمكن الوصول إليها من خلال السياق وغيره من الظروف العامة التي ينتج ضمناها الخطاب²، وتنقسم متضمنات القول إلى نوعين:

أ. الافتراض المسبق: présupposition: وتعني أن هناك معطيات محددة،

تؤمن بها أطراف العملية التواصلية، ويرى جورج بول أنه أي افتراض مسبق "يسبق التفوه بالكلام، وموجود عند المتكلمين وليس في الجمل"³ ومثال ذلك أن يسأل الطرف "أ" الطرف "ب" في حوار بينهما:

أ- أين ستقضي عطلتك هذا العام؟

ب- أفكر في قضائها في تركيا

فالافتراضات المسبقة المتعلقة بهذه الوضعية هي:

¹ م.ن ص 21

² م.ن ص 19

³ م.ن ص 21.

- أن الشريك "أ" عامل أو موظف
- أن الشريكين تجمعهما صداقة أو معرفة سابقة، جعلت الطرف "أ" يسأل في أمر خاص ويجيبه الطرف "ب" في حين لو لم يكن هناك خلفية تواصلية مشتركة، لكانت إجابة "ب" بتجاهل السؤال. أو الإجابة بأنه ليس موظفا من الأساس فالمتكلم حين يخاطب المتلقي على أساس أن يفترض سلفا أنه معلوم لديه ، أي أنه ما يفترضه المتكلم قبل التلفظ بتلك المعلومات التي لم يفصح عنها لكنها مدرجة في القول¹، وهو أنواع منها الافتراض المسبق المعجمي و البنيوي وغيرها

ب-الأقوال المضمرة LES SOUS - ENTENDUS :

وترتبط بمقام الخطاب و السياق الكلامي، عكس الافتراضات المسبقة التي ترتبط بالمعطيات اللغوية²، ومثال ذلك قول الجو شادي الحرارة، وهي وضعية مفتوحة على تأويلات عدة منها :

- ضرورة الحذر من التعرض لضربة شمس- - دعوة للذهاب إلى البحر.
- رفض للخروج من البيت -

3-3 الاستلزام الحواري:

وهو أحد أهم جوانب الدرس التداولي، وترجع نشأته إلى المحاضرات التي ألقاها غرايس في جامعة هارفارد عام 1947م، والتي قام فيها تصويره لهذا المبحث والأسس المنهجية التي يقوم عليها، ومنطلق غرايس في ذلك أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما لا يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقال يقصا- دن عكس ما يقولون، فكان همه توضيح الفرق بين ما يقال وما يقصد :

¹ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر : دراسات تداولية للخطاب الصحفي جريدة الشروق نموذجا من إعداد والي إبراهيم جامعة ميرة بجاية سنة 2016/2017
² ينظر مسعود صحراوي . م . س ص 32

– WHAT IS SAID AND WHAT IS MEANT

محاوولا الربط بين المعنى الصريح و الضمني فنشأت بذلك فكرة الاستلزام¹.

والاستلزام عند غرايس نوعان:

أ- استلزام عرفي **conventional implicature**: ويقوم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات وتغيرت التراكيب²، ويورد محمود نحلة مثالا على ذلك كلمة "لكن" ومقابلها الانجليزي **but** فهي تدل في كل السياقات على أن ما يأتي بعدها يخالف ما قبلها.

ب- الاستلزام الحواري **conversational implicature** وهو عكس العرق، غير يتغير السياقات التي يرد فيها ويعتبر غرايس أن من أهم مبادئ لحل مشكلة سوء التفاهم الذي شأ بين الناس المبادئ التالية :

*مبدأ التعاون **Principle of Cooperative** : وينص على أن المتكلم والمستمع يتعاونان في المحادثة بينهما ، فعند قبول المستمع الافتراضات المسبقة للمتكلم، فإن عليه افتراض صادق المتكلم وينقسم هذا المبدأ بدوره إلى مجموعة من المبادئ الفرعية تسمى مسلمات **maxims**، وهي³ :

- مسلمة القدر الكمية): **Quantite**، وتتعلق بكمية الإخبار ضمن مقولتين

أساسيتين هما: - اجعل مشاركتك تقياء القدر المطلوب من الإخبار.

- لا تجعل مشاركتك تقياً أكثر مما هو مطلوب.

- مسلمة الكيف **Qualité** و مقولتها "لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، ولا تقل ما لا

تستطيع البرهنة على صدقه .

¹ ينظر أحمد نخلة م. ي. ص 32 و بعدها.

² م. ن. ص 33

³ ينظر مسعود صحراوي م. س ص 32

- مسلمة الملائمة: Pertinence ومقولتها "لتكن مشاركتك ملائمة".
- مسلمة الجهة: Modalité التي تقول بوضوح الكلام، وتنفرع بدورها إلى ثلاثة قواعد هي: - ابتعاد عن اللبس.
- تحري الإيجاز
- تحري الترتيب

* مبدأ التهذيب Principle of Politeness :

التفاعل اللغوي هو بالضرورة تفاعل اجتماعي، ذلك أن علاقتنا الاجتماعية تحدد الكثير مما نقوله وهو ما يفرض في الوقت نفسه وجود ضوابط و شروط أخلاقية وتعاملية ، ضمن ما يسمى مبدأ التهذيب أو التأدب، الذي يعتبر المبدأ التداولي الثاني الذي ينبني عليه التخاطب و صيغته "لتكن مؤدبا " ¹،

ويقتضي هذا المبدأ التزام المتكلم والمخاطب، في تعاونهما على تحقيق الغاية التي من أجلها دخلا في الكلام، بمجموعة من الضوابط والقواعد، أو جزها طه عبد الرحمن بناء على دراسة للباحثة "روبين لاكوف" (Robin Lakoff) في مقالتها الشهيرة منطق التأدب" فيما يلي ² :

- قاعدة التعفف ، ومقولتها لا تفرض نفسك على المخاطبة"، وثوب قاعدة التعفف على المتكلم ألا يستعمل إلا العبارات التي تمكنه من حفظ المسافة بينه وبين المخاطب،

وهو ما يتطلب مجموعة من الشروط و الظروف هي:

- أ- لا يجوز للمتكلم أن يفتح مخاطبه بما يكشف أحوال أحدهما للآخر.
- ب- يتجنب المتكلم الصيغ التي تحمل دلالة وجدانية مثل أفعال القلوب .
- ت- لا يحيل المتكلم المخاطب على ما يكره.

¹ ينظر عبد الرحمن : اللسان و الميزان أو التكوير العقلي ص 240

² ينظر محمود نخلة ص 240-241

ث- أن يجلب المتكلم استخدام عبارات الطلب المباشر .

ج- أن لا يقتحم عليه شؤونه الخاصة إلا بالاستئذان قبل الكلام فيها ، والاعتذار بعده.

- قاعدة التشكك لتجعل المخاطب يختار بنفسه ، وتقتضي هذه القاعدة بأن يتجنب المتكلم أساليب التقرير ويأخذ بأساليب الاستفهام كما لو كان متشككا في مقاصد، بحيث يترك للمخاطب مبادرة اتخاذ القرارات.

- قاعدة التودد : وتنص هذه القاعدة على المظهر الود للمخاطب"، وتوجب هذه القاعدة على المتكلم أن يعامل المخاطب معاملة الند للند أي أن يجعل المتكلم مخاطبه في مستواه - وهو يخاطبه فلا يشعره بأنه (أي المخاطب) أدنى منه (أي من المتكلم)

3-4- أفعال الكلام Acts of Speech :

وهي أهم مجالات التداولية ونواتها الرئيسية¹ ، وتعني أن الناس عند ما يتحدثون لا ينشئون ألفاظا فحسب، وإنما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ، فاللغة لها وظائف أخرى بحسب السياق ، وتستخدم الكلام ذاته لشادية فعل بعينه ، وتنقسم أفعال الكلام إلى ثلاثة أقسام هي²:

أ- الفعل اللفظي (الولي) locutionary act :

ب- الفعل الإنجازي Illocutionary Act :

ت- الفعل التأثيري Perlocutionary Act :

لكن التركيز ينصب على الفعل الإنجازي أكثر من غيره في التداوليات ، وهو ما يشير إليه أوستين الذي وجه اهتمامه نحوه ، ومع ذلك فإن ما قدمه لم يكن كافيا لوضع نظرية متكاملة للأفعال الكلامية ، فجاء سيول وطور هذه النظرية على أساس الأفعال الانجازية " و القوة الانجازية " ، فجعل الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي ، والقوة الانجازية التي تبين لنا نوع الفعل الانجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة ، والذي يرتبط با ورد بالعرف اللغوي، ولهذا لا تكون اللغة مجرد أداة للتواصل كما تتصورها المدارس الوظيفية أو رموز للتعبير عن الفكر، وإنما هي أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه، والتغيير فيه. وقام سيول بناء على ذلك، تصنيفا بديلا لما قدمه أوستين للأفعال الكلامية يقوم على أساس ثلاثة أسس منهجية هي:

1. الغرض الإنجازي Illocutionary point .

2. اتجاه المطابقة direction of fit .

¹ ينظر مسعود صحراوي م.س.ص 40

² ينظر محمود أحمد نخلة م.س.ص 45-46

3. شرط الإخلاص¹ sincerity condition

ويمكن القول إجمالاً أن هذه المبادئ الأولية وإجراءاتها تعمل مجتمعة ومتفرقة من أجل الكشف عن المعنى في النصوص المختلفة ، والذي هو محكوم بأعراف لغوية واجتماعية و ثقافية لايد من مراعاتها عند التخاطب.

وإذا كان الوصول إلى المعنى وتحقيق التواصل بين المخاطب و المخاطب بهذه التركيبية وفق المقاربة القدر أولية، فإن المهمة ستكون مضاعفة وأكثر تركيبية في حال اختلاف اللغات والمقامات، مع ما يرافق ذلك من اختلاف في الخلفيات الفكرية والثقافية والاجتماعية ، و حتمية التواصل و النقل بينها، وهي المهمة التي تضطلع بها الترجمة، التي ليست مجرد عملية مطابقة بين الصيغ اللغوية الأصلية والها، ف، بل هي عملية تواصلية في المقام الأول، تهدف إلى تحقيق التواصل بين طرفين يختلفان في اللغة و الثقافة، فالترجمة كما يذهب أنطوان برمان

Antoine Berman لن تكون منهجية إلا إذا كانت عملية تواصلية، وناقلة لرسائل لغة الانطلاق Langue Source إلى لغة الوصول Langue Cible.²

¹ ينظر محمود أحمد نخلة .م.س.ص 47 و ما بعدها

² ينظر أنطوان برلمان ، الترجمة و الحرف ، ترجمة عز الدين الخطابي ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، 2010،ص 23

الفصل الثاني: وظائف حروف الجر في اللغة العربية

المبحث الأول: علم المعاني في البلاغة

هو فرع من فروع علم البلاغة الثلاثة (المعاني ، البديع ، البيان) ويختص بعنصر المعاني والأفكار فهوا يرشدنا إلى اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف ، كما يرشدنا إلى جعل لسورة اللفظية اقرب ما تكون على الفكرة التي تخطر على أذهاننا ، وهو لا يقتصر على البحث في كل جملة مفردة على حدة وتكنه يمد نطاق بحثه إلى كل جملة بالأخرى ، وإلى النص كله بوصفه تعبيراً متصلاً عن موقف واحد ، إذ أرشدنا إلى ما يسمى بالإيجاز والإطناب و الفصل والوصل حسب ما يقتضيه مثل الاستعارة والمجاز المرسل و التشبه والكناية .

إن الكلام البليغ هو الذي يصور المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين وإذ لابد لطلب البلاغة من إن يدرس هذه الأحوال ويعرف ما يجب إن يصور به كلامه في فيجعل لكل مقام مقال وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي الذي يطابق محتوى الحال¹ وقال السكالي : " علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره

¹ الخطيب القزوني : الإيضاح في علم البلاغة . مؤسسة المختار لنشر والتوزيع ط2 2006 م ص 22

ولعل من هذا القبيل ما روي أن أعرابيا سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى " (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله و الله غفور رحيم) " سورة المائدة 38

فأستنكر منه ختام الآية بصفة الرحمة و المغفرة حتى تنبه القارئ إلى خطئه فأعاد القراءة الصحيحة

" (و السارق والسارقة.....) " كما نزلت في كتاب الله عز وجل عند ذلك قال الأعرابي الآن استقام المعنى.

فلا يستحسن في مقام العقوبة والتهديد بقطع يد السارق والأمر بذلك إن سرق إلا إن يقال (((والله عزيز حكيم))) حيث يوصف الرب سبحانه بالعزة التي منها أن يأمر بما يشاء بمن يخالفه ثم بالحكمة التي منها أن لا تزيد العقوبة عن مقدارها أو تنقص عنه ، بل تكون مساوية للذنب ومقاربة ومن هذا القبيل أن لا يتفاخر إنسان في مقام الاستجداء و السؤل و أن لا يمدح من يشكوا إلى من هو اكبر منه ولا يضحك في مقام التعزية وان لا يعبس أو يقطب في خطبته أو كلامه أو شعره في مقام التهئة¹

ومن تعريفات العلماء لعلم المعاني وكأها ذات معنى متقارب مألوي :

" هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق معنى الحال " ²

¹ -مذكرة نيل شهادة الماستر ، حروف الجر بين المعنى و الوظيفة في القران الكريم في سورة الملك جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية الموسم 2017-2019

² الإيضاح للقريني

"هو علم يعرف به أحوال الكلام العربي التي تهدي العالم بها إلى اختيار ما يطابق منها بمقتضى أحوال المخاطبين رجاء أن يكون ما ينشئ من الكلام الأدبي البليغ"¹

"علم المعاني هو علم نظم الألفاظ و العبارات على أسلوب معين يراعي فيه أمران هما ، قواعد لنحو ومطابقة قواعد الكلام بمقتضى الحال"²

فائدة علم المعاني :

نستفيد من علم المعاني امرأ مهما هو انه لا ترادف بين الجمل بل لكل ترتيب دلالة خاصة ، وفيه معنى السير في الآخرة وان أي تغيير يطرأ على التراكيب بتقديم أو تأخير أو حذف أو نكر أو تأكيد أو تركه.... الخ) يؤدي إلى تغيير في معناه.³

مكانة علم المعاني بين العلوم :

أما مكانته بين العلوم الأخرى فهيأ له ألصقها القرآن الكريم وبه عرف إعجازه.... بل هو علم يشتمل على سائر العلوم وليس بالضرورة أن يشمل عليه علم الصرف أو النحو أو البديع مثلا ، فلا يعتد به في كلام بكلام لم يراعى فيه الوجه الصحيح لبناء الكلمة في الصرف ، ول بكلام نصب فيه ما حقه الرفع ولا بصورة بديع لم يحسن صاحبها التأتي إليها أن ثمرة هذا العلم هو الوقوف على الإسرار التي يرتفع بها شان الكلام و يفصل بعضه بعضا ومعرفة أعجاز القران من جهة السبك و براعة التراكيب وجزالة الكلمات و

¹ البلاغة العربية للميداني 1- 138

² البلاغة العربية (علم المعاني) وليد قصاب ص 15

³ البلاغة العربية: القصاب ص 17

عذوبة الألفاظ ومحاسن الكلام والوقوف على بديع القول وإسرار البلاغة وأسباب الفصاحة وغير ذلك¹

الحرف : احد أقام الكلمة و هو ما دل على معنى مع كلمة غيره ، ولا يدل على معنى وحده مثلا :

(من ، إلى) ليدلان على أي معنى ، إلا إذا جاء مع الكلام كقولنا مثلا : خرجت من الساعة الواحدة إلى الثالثة

أنواع الحرف : هناك نوعان من الحروف من حيث نوع الكلمات التي تدخل عليها هما²

حروف متخصصة: هي تلك الحروف التي تدخل على الأسماء فقط حروف الجر ، أو على الأفعال : حروف النصب .

حروف غير متخصصة : تدخل على هذه الحروف على كل من الاسماء و الافعال مثل : هل الاستفهامية ، كقولنا مثلا : هل انت بخير ؟ . هل عدتم من الرحلة ؟ و مثل : وأو العطف نحو : عادت هبا ورشا .

حروف الجر :تسمى حروف الجر بحروف الاضافة وكما ذكرت هي حروف مخصصة ، ويرجع تسمية الاضافة كونها تضيف معاني الافعال إلى

¹البلاغة من منابعها ص 23

² محمد السمراني : (2014) النحو العربي ، إحكام و معاني . الطبعة الأولى.بيروت .دار بن كثير صفحة 86-87 الجزء الثاني بتصريف

معاني الاسماء وتوصلها ببعضها البعض وكذلك لانها تجر الاسم الذي ياتي بعدها و يصل عددها إلى عشرين حرفا قد جمعها ابن مالك في البيت الآتي¹:

هاك حروف الجر: من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

من منذ رب اللام كي و وتا و الكاف و الباء ولعل و متى

وقال ابن الحاجب في شرح الرضى² ، حروف الجر : ما وضح للاقتضاء بفعل بفعل أو شبهة أو معناه إلى ما يليه ، و الاقضاء و الوصول .

و المراد بأيصال الفعل إلى الاسم تعديه اليه ، حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل .

أقسام حروف الجر: هناك اقسام عديدة وكثيرة لحروف الجر وبإختبارات مختلفة فمنها تقسيمات من حيث مشاركتها الاسم الذي يجر بعدها وتقسيمات من ناحية الاصاله و عدمها .

و التقسيم الذي يتعلق بمشاركة الاسم والفعل في بعض الفاضها وعدمها فقال مصطفى غلاييني ان تقسيمها على ثلاثة اقسام³.

ماهو ملازم للحرفية وهو اثنا عشر حرف: من إلى حتى رب اللام الواو .
التاء متى كي . لعل .

¹ عادل حسين طه 2004. معاني حروف الجر وشواهد المجرورات في اناب جمع الموانع
² يحي بشير مصري : شرح شرح الرخس على الكافية لابن الحاجب رياض جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
الطبعة الاولى 1996 المجلد 1 القسم 2 الصفحة 1134-1135
³ مصطفى غلاييني : جامع الدروس العربية . بيروت ، المكتبة العصرية الطبعة الاولى 1912 الجزء الثالث ص

- وما هو لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة : عن . على . مذ . منذ .

- وما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية وهي ثلاثة : خلا . عدا . حاشا

وأما ما يتعلق بتصنيفها من حيث الاسم الذي يجر بعدها فتقسم إلى نصفين¹.

قسم لا يجر السماء الظاهرة وهو عشرة : مذ . منذ . حتى . الكاف . الواو . رب . التاء . كي . لعل . متى.

- قسم يجر الاسماء الظاهرة المضمرة وهو أيضا عشرة : من ، إلى ، في ، عن ، على ، اللام ، الباء ، خلا ، حاشا ، و عدا .

- كما تنقسم حروف الجر من ناحية الاصلية وعدمها إلى ثلاثة

اقسام².

القسم الأول: الحرف الاصيلي وهو الذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في

الجملة ويوصل بين العامل الاسم المجرور والحروف تجر السابقة كلها اصلية خالصة الا الاربعة وهي : من ، الاء ، اللام ، الكاف . فهذه الاربعة تستعمل

اصلية حينما وزائدة حينما نخر و الا ، لعل ، رب فإنهما حرف جر شبيها بالزائد ومن النحات من يجعل .خلا ، حاشا ، عدا .من حروف الجر الشبيهة بالزائدة ولكن لاداعي للعدل عن اعتبارها حروفا اصلية.

القسم الثاني : حروف الجر الزائدة زيادة محضة وهو الذي لأجلب

معنى جديد ، وانما يؤكد ويقوي المعنى الجديد في الجملة كلها فشانه شان كل

¹ عباس حسن : النحو اوافي .مصر دار المعارف .الطبعة الثانية الجزء الثاني ص433-434

² الكتاب نفسه

الحروف الزائدة ، يفيد الواحد منها توكيد المعنى العام للجملة كالذي يفيد التكرار في الجملة كلها سواء كان المعنى العام إيجابيا أو سلبيا ، ولهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلق به ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه . نحو قوله تعالى " (كفى بالله شهيداً) سورة السراء . الآية 96 فهنا جاءت الباء الزائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب بالتأكيد فكأنها تكرر الجملة كلها لتوكيد اثباته و إيجابه ، وهناك اربعة حروف شهيرة تندعى بالزائدة وهي : من ، الباء ، اللام ، الكاف .

القسم الثالث : حرف الجر الشبيه بالزائد وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط ويكون له مع ذلك ممحا من الاعراب فهو كالزائد في - هذا - ويفيد الجملة، معنى جديدا مستقلا لا معنى فرعيا مكملا بمعنى وجود و لهذا لأيصح حذفه اذ لو حذفناها تفقد الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبه معه لكن لأحتاج مع مجرور لشيئ يتعلق به لان الحرف الشبيه بالزائد لأستخدم وسيلة للربط بين عامل حرف جر ناقص المعنى وام اخر يتتم معناه ومن امثله . (رب ، لعل) نحو (رب) الاسم بعده من اللفظ و افاد الجملة معني جديدا مستقلا وهو التقليل ولم يكن هذا المعنى موجود .

الحرف الشبيه بالزائد: يشبه الحرف الأصلي من انه يأتي بمعنى جديد ومستقل ولا يكمل معنى موجودا ، فلا يصح حذفه لان الجملة تفتقد المعنى الجديد الذي اتى به.

ويخالف الحرف أي انه ليس متعلقا ، وهكذا لا متعلق لحرف الجر (رب) ولا لحرف الاستثناء (عدا ، وذلك ، وحاشا) فيخالف الزائدة في امر

واحد وهو المعنى الجديد الذي اتي به ومجرورة له محل من الاعراب كالزائد لذلك ف الاصلي¹.

فحرف الجر التشبيه بالزائد يجر الاسم الذي ياتي بعده لفظا فقط ويكون مع ذلك محل الاعراب .

النوع الثالث : المشترك والمتخصص من حروف الجر .

أولاً: حروف الجر التي تجر الظاهرة فقط: وتنقسم إلى اربعة اقسام وهي .

- أ ما يختص بظاهرة محددة وهي ثلاثة احرف منها :

- الواو : ولا تدخل الا على الاسم الظاهر ولا يذكر معها فعل دال على القسم ومن ذلك قوله تعالى "" (والشمس وضحاها) "" سورة الشمس الآية 2 ، فحرف الواو يكون عاملا وغير عامل فالعامل يكون قسما ، جار وناصب – الجار هو واو القسم ولا يجوز ذكر فعل القسم معها .

- ب) الكاف : تفيد التشبيه كقوله تعالى "" (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين) "" سورة البقرة الآية 19

¹ محمد امين ضاوي ، المعجم الميسر في قواعد البلاغة والانشاء . دار الكتاب العلمية المجلد 1 نشر 1999 م ط ص

39

² فاضل صالح السماراتي : معاني النحو و الفكر . دار الطباعة والنشر والتوزيع الاردن نشر سنة 2000 مجلد واحد

ط 1

وما ذكر لها من معاني اخرى ترجع في حقيقتها إلى معنى التشبيه ، فحرف الكاف يكون عاملا وغير عامل .العامل هو حرف الجر وغير العامل هو كاف الخطاب ويكون حرف الجر الزائد وغير الزائد لها معنيان : التشبيه والتعليل .¹

ج - حتى : بمعنى إلى وقد تكون الغاية مكانية أو زمانية وتجر الاسم الظاهر لقوله تعالى "(واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين)" سورة يونس الآية 109.

فحتى حرف له ثلاثة اقسام : حرف جر ، حرف عطف ، حرف ابتداء ، وزاد عليه الكوفيين قسما رابعا وهو ان يكون حرف نصب وينصب الفعل المضارع وتكون حرف جر تفيدانتهاء الغاية وهذا مذهب البصريين .

ب-مأختص بالنكرات : ويشمل حرف من حروف الجر وهو (رب) وهي حرف من حروف الجر الا انها لا تعمل الا في النكرات مثل "" رب رجل "" وان رب يلزم مجرورها بالصفة .

فرب حرف من حروف الجر تفييد التقليل و التكثر

ج-مأختص بأسماء الزمان :وتشمل حرفين من حروف الجر وهما (منذ و مذ) وتكونان اسمين أو حرفين فإذا كانت احداها اسما رفعت ما بعدها واذا كانت حرفا جرته واذا كانت حرف تتعلق بما قبلها مثل : "" ما رأيت منذ يوم الجمعة "" فهي حرف جر واذا قلت "" ما ذهبت إلى المدرسة مذ انت فيها ""، فهي اسم وفي مثل : رأيت مذ يومان فيومان خبر لمبتدا محذوف وتقديره يومان

¹ عبد اللطيف محمد الخطيب ، سعيد عبد العزيز مصلوح .النحو العربية صفحة 64.67

إذ ، مذ ومنذ يستعملان حرفي جر اصليين ومن ثم يكثر استعمالها كإسمين فيصلحان لتسمية المجردة من الظرفية إذ لم تقع بعدها جملة¹ .

1- ما يختص بلفظ الجلالة : وهي تاء القسم مثل قوله تعالى "" (تالله لا أكيدن اصنامكم) "" سورة الانبياء الآية 46 ، أورد مضاف إلى الكعبة "" برب الكعبة لافعلن كذا وكذا ""².

ثانيا :حروف الجر التي تجر الظاهرة و المضمرة وهي سبعة

حروف .

(من ، في ، على ، إلى ، الباء ، عن) ومنها قوله تعالى "" (منك ومن نوح) "" وهي حرف جر تقييد التبويض و ابتداء الغاية المكانية والزمانية ، بيان الجنس وتكون زائدة وغير زائدة فهي توفر شرطين فيها ان يكون مجرور بها نكرة ثانيا ان يسبقها نفي أو استفهام أو نهي .

في قوله تعالى "" (وفي الارض آيات) "" سورة الذاريات الآية 20 حرف الجر يفيد المقايسة والتعليل المصاحبة لظرفية .

- على : كقوله تعالى "" (وعلينا وعلى الفلك تحملون) "" سورة

المؤمنون الآية 22

هنا حرف الجر يفيد الاستعلاء ، المجاوزة ، المصاحبة ، الظرف ، التعليل

¹ علي رضا المرجع في اللغة العربية ، نحوها و صرفها ، دار الفكر بيروت لبنان ط1 ص199

² احمد مختار عمر ، مصطفى النحاس زهران ، محمد حماسة عبد اللطيف ص 288

- إلى : كقوله تعالى " (إليه مرجعكم)" سورة المائدة الآية 48.
حرف الجر يفيد التأكيد وانتهاء الغاية في المكان والزمان .
- اللام : كقوله تعالى "" (وله ما في السموات)" سورة البقرة الآية 255
حرف كثير المعاني يفيد الاستحقاق و الاختصاص و التعليل النسب
و البين و القسم و التعدية و التعجب .
- الباء : كقوله تعالى "" (وآمنوا به)" سورة الاسراء الآية 207
حرف الجر يفيد الاستعانة المصاحبة لتعليل ، البذل ، المجاوزة ،
التبويض
- عن : كقوله تعالى "" (لتركبن طبقا عن طبق)" سورة
الانشقاق الآية 19 –

لفظ مشترك يكون اسما وحرف وتكون اسما اذا دخل عليها حرف
الجر ولهما عدة معاني .الاستعانة .المجاوزة .البذل .الاستعلاء . التعليل

1

**رابعا : ما يختص بحروف الاستثناء . وهي ثلاثة أحرف وهي (عدا –
حاشا – خلا) ، فعدا و خلا ويكونان حرفين فيجران ما بعدهما مثل : أتاني
القوم خلا وعدا خالد . ويكونان فعلين فينصب ما بعدها على انه ² مفعول به
مثل : جاء الرجال عدا سليما وإذا تقدمتهما ما المصدرية يعتبران فعليين فقط
مثل : جاء الجنود عدا القائد ، فالقائد هنا مفعول .**

**حاشا : حرف يجر الاسماء الظاهره و المضمرة يحمل معنى الاستثناء
فتحمل معنى غير وهي حرف جر شبيه بالزائد و تستعمل في الجر كثيرا مثل :**

¹ المؤلف غير معروف ، النحو المصفى .د ط .دار الكتب للنشر ص 535
² على رضا المرجع في اللغة لعربية و صرفها . دار الفكر بيروت ط 1 ص 199

قابلت الناس حاشا زيد . وهي تحمل نفس اعراب عدا و خلا و لا تسبقهما ما الا نادرا و اذا كان المستثنى ياء المتكلم وجب القول حاشا والضمير في محل جر¹.
و إن قلت حاشاني فهي في محل نصب .

فحروف الجر ، عدا . خلا . حاشا . الفاظ مشتركة تكون حرفا من حروف الجر وفعل متعديا و هي في الحالتين من ادوات الاستثناء . فإذا كانت فعلا نصب الاسم المستثنى .

خامسا : ما يختص بالحروف الشاذة وهي ثلاثة احرف . (متى ، لعل ، كي)

-متى : حرف جر اصلي في اللغة هذيل وهو بمعنى من الابتدائية ، مثل قول الشاعر :

-شربن بماء البحر ، ثم ترفعتمتى لجج خضرا لهن نئيج ، أي من لجج²

والمشهور فيها انها اسم من الظروف تكون شرطا واستفهاما ، وقد تكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل .

-لعل : حرف جر شبيه بالزائد في لغة عقيل ومعناه الترجي أو التوقع ومجرورة في محل رفع مبتدا ومنه قول الشاعر ومنه قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي

ادع اخرى وارفع الصوت جهرا....لعل ابي المغوار منك قريب³

فلعل حرف جر في لغة عقيل من اخوات ان التي تنصب الاسم

وترفع الخبر وهذا مذهب الكثير من النحويين .

¹ فوال نعمة

² عماد علي جمعة . قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر) دار النفائس سنة النشر 2006م

الصفحة 52

³ اسعد النادري . نحو اللغة العربية . دار النشر المكتبة العصرية بيروت ص 773

- كي :وتكون حرف في ثلاثة مواضع هيا :

1 (ما الاستفهامية :التي يسأل بها عن علة الشيء وسببه كان يقول شخص قد لازمت البيت اسبوعا ، فيسأله الآخر كيمة بمعنى – لماذا-

2 (ما المصدرية : مع صلته فتجر المصدر المؤول منهما معا مثل : احسن معاملة الناس كي ما تسلم من آذاهم .

3 (ان المصدرية : مع صلتها فتجر المصدر المؤول منهما معا غالبا واضهار ان بعد كي مثل : احسن السكوت حتى تحسن الفهم والتقدير كي ان تحس الفهم .فالمصدر المؤول من ان المضمره وصلتها في محل جر حرف – كي –¹

فحرف الجر (كي) اصلي لتعليل لاتجر الا احد ثلاثة اشياء ، ما الاستفهامية ، ان المصدرية و ما المصدرية .

حكم اعراب الاسم المجرور :

- اذا كان حرف الجر اصليا : هو الرفع محلا اذا ناب عته الفاعل

بعد حذفه مثل (يؤخذ بيد المحتاج)

أو كان خبر لمبتدأ أو خبر اناو احدى اخواتها ، أو خبر لا النافية للجنس مثل (العلم كالنور) وهو منصوب محلا على انه مفعول به مطلق اذا ناب عن المصدر مثل (هذا عالم من اهل مصر) وان لم يكن المجرور

¹ عباس حسن .النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة .دار المعارف ط3.4 م .ص69

قد سبقه شيئاً مما تقدم في محل نصب مفعول به غير صريح مثل (مررت بالقوم)¹

حرف الجر الاصلى هو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلق و كل حرف جر يحمل معه الجملة المفيدة معنا فرعياً جديداً يسمى حرف جر اصلي وان الداعي القوي لا يستخدم حرف الجر الاصلى مع مجروره ، هو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى جديد

- إذا كان حرف الجر زائد : يعرب الاسم المجرور بحرف الجر الزائد في محل رفع أو نصب أو جر فله إعراب لفظي واخر محلي² .
فيكون مرفوع المحل على انه فاعل مثل : أكرم بالثوار . و تعرب الياء حرف جر زائد ، و الثوار مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه فاعل والاصل هو . اكرم الثوار . و تعرب يكون منصوب على انه مفعول نحو : هل استحسنت من احد . هنا من حرف جر زائد .
- احد : مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه مفعول به والاصل هو (هل استحسنت احد) .

فحرف الجر الزائد هو الذي يتجرد من من معنى خاص به ولا يؤتى بذلك به الا لمجرد التوكيد ، وليس له متعلق واحد يفد الواحد منها توكيد لمعنى العام للجملة التي يكون فيها دون ان يتاثر المعنى الاصلى ، بحذفه يكون مجروراً في اللفظ ويكون في نفس الوقت محل رفع أو نصب أو جر تبعاً لما يقتضيه اثر عامله فيه.

¹ مصطفى الغيلاني جامع الدروس العربية . احمد جاد ط 1 . دار الغد الجديد لقاهرة 2007 ص 433
² المرجع نفسه ص 433

إذا كان حرف الجر شبيها بالزائد : حرف الجر الشبيه بالزائد يجر الاسم بعده لفظا ويكون للاسم محل من الاعراب . مثل : رب صديق مهذب كان أوفى من شقيق .

- رب : جرف جر شبيه بالزائد .

- صديق : مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ¹

ويشبه الزائد من حيث انه يأتي بمعنى جديد ومستقل ولا يمكن معنى موجود ، فلا يصح حذفه لان الجملة تفتقد المعنى الجديد الذي اتى به وتخالف حرف الاصل في انه ليس متعلقا ، وبالتالي لا متعلق لحرف الجر - رب - ويخالف حرف الجر الزائد الذي اتى به² . ومجرورة له له محل من الاعراب كالزائد و الاصلي .

فحرف الجر الشبيه بالزائد له معنى خاص فالحرف الصلي ، وليس له متعلق كالزائد .

- حرف الجر مع ابقاء عامله : قد تحذف حروف الجر تخفيفا كما

تحذف على ضربين قياسي و سماعي ونجده في مواضع عديدة ومنها مايلي :

- أ) حذف حرف الجر لتخفيف : تحذف لتخفيف فيصل الفعل نفسه

فيعمل نحوه مثل (اختار موسى قومه سبعين رجلا) ونحوه : استغفر الله

ذنبا لست محصيه ورب العباد اليه الوجه في العمل

¹ المرجع السابق ص 433

² محمد امين ضاوي : المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والاعراب والانشاء والعروض ص 99

- المقصود : من ذنب¹.

حذف حرف الجر قياسا : يحذف حرف الجر قياسا في تسعة مواضع هي :

- = قبل – أن – المصدرية مثل : شهد الله انه لا اله إلا هو ، أي بأنه لا اله إلا هو .

- قبل – أن – المصدرية مثل : عجت ان ذهبت و التقدير ، أي من ان ذهبت

- قبل كي – المصدرية – مثل جئت كي اتعلم أي : جئت لأتعلم²

- قبل لفظ الجلالة : في القسم مثل . الله لندافع عن الوطن ، أي والله لندافع .

- قبلت تمييزا : كم الاستفهامية المجرورة بالحرف مثل ، بكم دينار اشتريت السيارة . أي بكم من دينار اشتريت السيارة .

- بعد جواب مشتمل على حروف الجر مثل : مثل الحرف المحذوف كان يقال (إلى أين تذهب) فنقول الجامعة أي إلى الجامعة

- بعد همزة الاستفهام الواقعة بعد كلام مشتمل على حرف الجر : مثل ذهبت إلى الجامعة فنقول . (أجامعة بيروت ؟ أي جامعة بيروت .

- بعد ان الشرطية الواقعة بعد كلام مشتمل على حرف جر : سافر إلى أي بلد شئت ان القاهرة وإن الخرطوم³.

¹ على رضا: المرجع في اللغة العربية ونحوها وصرورها دار الفكر بيروت لبنان . ط 1 ص 200

² عبد الهادي الفضلي مختصر النحو . دار الشروق . جدة . سنة 1400 هـ – 1980 م . ط 1 – م 1

³ اسعد النادري نحو اللغة العربية دار النشر المكتبة العصرية . بيروت ص 754-755

- بعد حرف عطف : يشترط الا يفصل فاصل بين حرفين وان يكون العطف عليه مشتملا على حروف الجر على مثل لحرف الجر المحذوف مثل . (في القراءة متعة والسفر فائدة) أي وفي السفر فائدة .

كما يحذف حرف الجر قياسا في تسعة مواضع هي :

قبل - أن - المصدرية ، و - أن - ، كي المصدرية ، بعد همزة الاستفهام ، بعد أن الشرطية ، لفظ الجلالة في القسم ، كم الاستفهامية ، بعد ان الشرطية ، بعد كلام مشمل على حرف جر مثله ، بعد حرف عطف

حذف حرف الجر سماعا : يحذف حرف الجر سماعا فينصب المجرور تشبيها له بالمفعول به ويسمى حين اذن منصوب ينزع الخافض كقول الشاعر .

تمرون الديار ولم تعوجوا.....كلا مهم علي اذا

حرم

أي : تمرون بالديار

4/1 معاني ووظائف حروف الجر : الحرف " من " .

من حرف جر للظاهر و المضمرة ويقع اصليا وزائدا وله عدة معاني

هي :

- أ) إبتداء الغاية وهي نوعان : الغاية المكانية والغاية الزمانية .

المكانية : ومثالها في قوله تعالى "" (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا

من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى) "" سورة الاسراء الآية 1 .

- أي ابتداء مكان الاسراء هو البيت الحرام ، وسافرت من بغداد إلى الموصل ، فبغداد مكان ابتداء السفر .
- (ب) الزمنية : ومثالها قوله تعالى "" (لمسجد اسس على التقوى من أول يوم) "" سورة التوبة الآية 108.
- (ج) التبعية : نحو شربت من هذا الماء ، ومنه قوله تعالى "" (لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) "" وعلامة من هنا ان يصح حذفها واستعمل بعض مكانها¹ .
- (د) انتهاء الغاية المكانية : كقوله تعالى "" (سبحان الذي اسرى بعبد من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) "" سورة الاسراء الآية 01.
- (ذ) المعية والمصاحبة : هي إنظام شئى بأخر ويقتضي إتصالها بشئى من الاتصال². ووضح الفراء هذا المعنى مستندا إلى قوله تعالى "" (من انصاري إلى الله) "" سورة ال عمران الآية 52.
- وقال معلقا على هذه الآية المفسرون يقولون : فمن انصاري إلى الله وانما ان تجعل (إلى) موضع (مع) اذا ظمت الشئى مما لم يكن معه³.
- (ر) التبيين : فهي تبيين ان الاسم المجرور بها فاعل بالمعنى لا في الاعراب وما قبلها مفعول به في المعنى لا في الاعراب بشرط ان تقع بعد اسم التفصيل أو فعل التعجب بلفظ يدل على حب أو بعض أو

¹ فاضل صلاح السمراي : المرجع نفسه

² عباس صادق : موسوعة القواعد و الاعراب ط1. دار اسامة لنشر والتوزيع عمان الاردن 2003. ص 64

³ ابن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الاعراب . ص 88

مثل : قولهم احتمال المشقة احب إلى النفس الكريمة من الاستعانة بلئيم
الطبع¹.

الظرفية بمعنى عنده : وقد استشهدوا لهذا المعنى بقول ابي ابي كبير
الهذلي .

أم لاسبيل لي الشباب وذكره.....اشهى الي من الرحيق السلسل

قيل : هو على معنى اشهى عندي².

مرادفة اللام ، ومنه قوله تعالى "" (لكن الله حبب إليكم الأيمان
وزينه في قلوبهم وكره اليكم الكفر و الفسوق والعصيان) " وتقدير الكلام
حبب لكم و كره لكم وتقع مرادفة اللام نحو قوله تعالى "" (يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا و الأمر يوم إذن لله) "" أي الله³

- ز) البعضية : مثل طالب العلم لم يرنوا إلى الكتب أي من الكتب

.04

بمعنى مع قوله تعالى "" (ولا تأكلوا اموالهم إلى اموالهم) "" سورة

النساء الآية 2.بمعنى مع اموالكم .

إذن من حرف جر مبني على السكون تفيد ابتداء الغاية لمكانية و

الزمانية ، التبعية ، المعية ، المصاحبة ، التبيين والظرفية .

¹ عباس حسن : المرجع نفسه ص 469

² عبد الطيف محمد الخطيب ، سعد عبدالعزيز مصلوح نحو اللغة العربية ص24

³ عباس حسن النحو الوافي ص 470.

- 2) معاني ووظائف حروف الجر على :

على حرف جر اصلي تجر الاسم الظاهر و الضمير ومن اشهر معانيه ثمانية.

- أ) الاستعلاء : وهو اكثر معانيه استعمالا ويبدل ان الاسم لمجرور به قد وقع فوقه المعنى وقوعا حقيقا مثل يعود السائحون اما على القطر أو على السيارات أو على الطائرات أو على البواخر أو مجاز نحو قوله تعالى "" (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) "" سورة القصص الآية 15.

أي في غفلة كما تجد في بعض الكتب بمعنى الظرفية وفي مثل قولهم : ان الدموع على الاحزان اعوان¹.

- ب) بمعنى في : كقوله تعالى "" (ودخل المدينة في حين غفلة من اهلها) "" القصص الآية 15.

أي في غفلة ، كما تجد في بعض الكتب معنى الظرفية .

- ج) بمعنى اللام : نحو قوله تعالى "" (لتكبروا الله على ما هداكم) "" لبقرة الآية 185 . أي على ان تكبروا¹.

¹ عباس حسن : المرجع نفسه ص 509

- (د) بمعنى بمن : نحو قوله تعالى "" (اذ كانوا على الناس يستوفون) "" المطففين الآية 2. ويفسر الفرائي من الناس².
- (ه) بمعنى الباء : ومنه قوله تعالى "" (حقيق على ان لا اقول) "" الاعراف الآية 105.
- أي بمعنى بأن لا اقول .
-واذن على حرف جر زائد تفيد الاستدلاء . المصاحبة . الظرفية بمعنى . من . بمعنى . الباء . بمعنى اللام وقد تكون زائدة للتعويض.
- (3) معني و وظائف حرف الجر عن :
- عن حرف جر اصلي يجر الظاهر و المظمر وقد تزداد بعدها و لا تكفها عن العمل و عن معانيها و رد .
- على الاستعلاء ومعني في و عن بعد تجاوز عني قد فطن
- وقد تجيئ موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جدك³
- (أ) المجاوزة : وهي اظهر معانيه واكثرها استعمالا نحو . جلوت عن بلد الظالم ، و رغبت عن الاقامة فيه . أي ابتعدت و تركت⁴.
- (ب) الاستعلاء : فتكون بمعنى . على . نحو " إنما يبخل عن نفسه . أيبخل عليها .
- (ج) مرادفة من : مثل قوله تعالى "" (هو هو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات) "" سورة الشورة لأية 25 أي من عباده .

¹ محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك . جزء 1 . ص 15

² عباس حسن : المرجع نفسه جزء 2 . ص 510.

³ محمد محيي الدين المرجع نفسه ص 18

⁴ عباس حسن : المرجع نفسه ص 153

- د (مرادفة بعد : نحو قوله تعالى "" (و يحرفون الكلام عن موضعه) ""النساء الآية46.
- أي بعد مواضعه ، وفي قوله تعالى "" (لتركبن طبق عن طبق) "" سورة الانشقاق الآية 19. أي حالة بعد بعد حالة¹.
- ه (مرادفة الباء : نحو قوله تعالى "" (وما ينطق عن الهوى) "" سورة النجم ، ويظهر هنا انها تؤدي وظيفتها و انها تحمل معنى الباء فيكون التأويل ما يتكلم بالهوى².
- إذن عن لفظ مشترك يكون اسما و حلاف و له معن متعددة المجاوزة الظرفية . من التعليل بمعنى الباء بمعنى بعد .
- و (التعليل : نحو قوله تعالى "" (وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعد) ""نحو قوله تعالى "" (وما نحن تاركي الهتنا عن قولك) "" سورة هود الآية 53. وتجوز ان تكون حال من ضمير . تاركي . أي ما نتركها³. صادرين عن قولك وهو رأي المفسرين
- م (البديل: نحو قوله تعالى: (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) ""البقرة الآية 48.
- و كأن تقول تكلم خالد عن القوم أي بدل القوم أي بدلهم⁴.
- و) وقد تكون زائدة : وذلك عند تعويضها مكان اخرى محذوفة كقول زيد بن زرين :

¹ مصطفى الغيلاني : المرجع نفسه ص505

² عبد اللطيف محمد الخطيب : ص 27

³ ابن هشام الانصاري جمال الدين مغني اللبيب عن كتب الأعراب . ط1. سنة النشر 1964 ص397

⁴ عزيزة فؤال : المعجم المفصل في النحو العربي دار الكتب العلمية سنة النشر 1992 ط1 ص715

أتجزع ان نفس اتاها حمامها
فهلك التي عن بين
جنبك تدفع¹.

واراد القول فهلك تدفع عني التي بين جنبك فحذت عن من أول
المصدر و اضيفت بعده.

شاهد عرابي على حرف الجر عن : قوله تعالى "" (يسألونك عن
الشهر الحرام قتال فيه)"" سورة القرة الآية 217.

يسألونك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الأفعال
الخمسة .

الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير
متصل على الفتح في محل نصب عن حرف جر :

الشهر : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره و المجرور
متعلقان (يسألونك)

الحرام : صفة لشهر مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره .

قتال : بدل عن الشهر وابدل المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة
الظاهرة

في : حرف جر

الهاء : ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر بحرف الجار المجرور
متعلقان بالمصدر قتال .

4 (معاني ووظائف حرف الجر في :

¹ المرجع نفسه ص 197

في : حرف يجر الظاهر والمضمر و الغالب والعالب فيه ان يكون اصليا و اشهر معانيه¹.

أ (الاستعلاء : وهو اصل معناها فتحمل معنى حقيقي كقوله تعالى " (وعلينا وعلى الفلك تحملون)

سورة المؤمنون الآية 22 . والمعنى المجازي². كقوله تعالى "" (فضلنا بعضهم على بعض)"" سورة البقرة الآية 253.

ب (معنى الظرفية : وهي على انواع حقيقية أو مجازية وزمنية ومكانية ومثال المكانية قولهم : الدراهم في الكيس ، وهو في الدار . ومثال الزمنية قوله تعالى "" (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت)"" البقرة الآية 65.

وقد تكون الظرفية حقيقية أو مجازية . سأمشي في حاجتك ، وسانظر في امرك ، أيجعلت الحاجة مكانا للمشى و الأمر معك لنظر³.

ج (معنى التعليل : نحو قوله تعالى "" (لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم)"" سورة النور الآية 14.

وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها ، أي بسبب هرة .

د (المصاحبة : بمعنى معنحو قوله تعالى "" (أدخلوا مع امم قد خلت من قبلكم)"" الاعراف الآية 38 و التقدير مع أمم⁴.

¹ عباس حسن :المرجع نفسه ص 507

² مصطفى الغلاييني : المرجع نفسه ص 506

³ فاضل صلاح السمرائي : ص 50

⁴ ابن هشام الانصاري جمال الدين : المرجع نفسه ص 513/514

هـ (بمعنى على : نحو قوله تعالى "" (ولاصلبنكم في جذوع النخل) ""سورة طه الآية 71. أي على النخل والذي غير بين موقعي ..في.. و .على .. للاحتواء والاستعلاء ، موقع على و الاحتواء موقع في نحو ، جلس في الارض و عليها

و) **بمعنى الباء** : تكون في المرادفة لها في معنى الالصاق كقولهم : من لم يكن بصيرا في ضرب المقاتل ، لم يكن امانا على حياته أي بضرب المقاتل¹.

ك (**بمعنى إلى** : كقوله تعالى "" (فردوا أيديهم إلى افواههم) ""سورة ابراهيم الآية 9، أي إلى افواههم ومثال قولك / دعوت الكسول إلى الاجتهاد ويده في اذنه²

ل (**بمعنى من** : ومنه قوله تعالى (وارزقوهم فيها واكسوهم) ""، أي ارزقوا السفهاء من اموالهم³.

ك (**المقايضة** : وهي وهي لواقعة بين المفصول والسابق ومفصول لاحق مثل قوله تعالى "" (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل) ""سورة التوبة الآية 38، أي ان متاع الحياة الدنيا بالنسبة للآخرة الا قليل وتعرف باسم المقابلة شئى بشئى أو سابق بلاحق .

ـ **ب (التعويض** : وهي الزائدة عوضا عن اخر محذوفة كقولك : ضربت في من رغبت فيه ، واصله ضربت من رغبت فيه ، وإجازة ابن مالك في قوله⁴.
ولا يؤتيك فيها ناب من حدث لا اخوثة ، فانضر بمن تثق

¹ البدر اوي الزهوان ك العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية ص 113

² عباس حسن المرجع نفسه كص 508

³ عبد اللطيف الخطيب سعد عبد العزيز مصلوح .نحو العربية ص50

⁴ ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ط1 ، 1964 .ص519

- شاهد إرابي على حرف الجر في : فيك هيبة ووقار
- فيك : حرف جر والكاف حرف متصل في محل جر لحرف الجر و الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .
- هيبة : مبتدا مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره
- ووقار : الواو حرف عطف .
- وقار : اسم معطوف على هب مرفوع وعلامة رفعه الضمة
- اذن : حرف الجر . في . من الحروف الثنائية المحضة مبني على السكون يجر الاسم و الضمير له عدة معاني الظرفية ، وبمعنى الدعاء ، وهذه الظرفية اما مكانية أو زمانية ، المصاحبة وهي في ذلك بمعنى (مع) ، التعليل وتكون بمعنى السببية المقاسية وهي الداخلة بين مفصول سابق و فاصل لاحق ، ان تكون بمعنى . على . بمعنى . الباء . بمعنى . إلى . بمعنى . من .
- (5) معاني حروف الجر مذ : يكون حرف جر أصلي شرط إن يكون المجرور ظاهرًا ضمير وان يكون في وقت متصرف معنيا ، لا مبهما ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا مثل : ما رأيته منذ يوم السبت الأخير¹.
- وقد ورد عن ابن عقيل في شرح معانيها .
- ومذ ومنذ اسمان حيث رفعاً أو أوليا افعلاً ، كجئت مذ دعا
- وان تجر في مضى فكمن² هما وفي الحضور معنى في اشئ
- ومن معانيها .
- أ (إذا كان الزمان ماضيا أو حاضر كقوله ، اقوتي من حجج وذا دهر معناه خلون من السكان مذ سنين¹

¹ عباس حسن النحو الوافي . ربط الاساليب الرفعية و الحياة اللغوية المتجددة دار المعارف ط3.ص519.

² محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . ج 1ص44

- (ب) بمعنى من الابتدائية :
- بمعنى من ، اذا كان الزمان ماضيا مثل .ما رأيتَه مذ يوم الخميس .وبمعنى في اذا كان الزمان حاضرا مثل .مارأيتَه مذ يومنا² .
- (ج) بمعنى من وإلى معا : شرط ان يكون معدودا مثل (مارأيتَه مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو مذ ثلاثة أيام وتدخل على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهائه على شرط ان يكون الزمان نكرة ومحدد لفظا مثل . مذ يومين أو بمعنى مثل .. مذ .. برهة³ .
- **شاهد إعرابي على حرف الجر مذ :** ما رأيتَه مذ يوم الخميس .
- ما : حرف نفي لا عمل لها .
- رأيتَه : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة و التاء ضمير متصل مبني .
- اليوم : اسم مجرور بمذ وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف .
- الخميس : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره .
- إذن : حرف جر . مذ. اسم ظرف وحرف جر اصلي .ولفظ مشترك يكون حرفا و اسمالها معاني . عدة . ابتداء الغاية الزمانية بمعنى من الابتدائية بمعنى من وإلى معا.

6 (معاني ووظائف حرف الجر منذ :

هي حرف جر يجر الاسم الظاهر الدال على الزمان وله ثلاث حالات .

¹ ابن هشام قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر شرح ابن عقيل ص52

² فاضل صالح السمرائي المرجع نفسه ص 43

³ ابن هشام الانصاري .مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ص 441.

- أ) ان يكون الاسم المجرور للزمان الماضي غير معدود فيكون حرف الجر بمعنى (من) مثل قول الشاعر .

قفا نبك من ذكرى حبيب و عرفانولابع عفت اثاره منذ أزمان .

- ب) ان يكون اسم الزمان الا على ماضي وهو معدود فيكون بمعنى . من . وإلى جميعا أي بمعنى ابتداء الغاية وانتهائها مثل : ما رأيت منذ ثلاثة أيام .

ج) أن يكون اسم الزمان دالا على الحاضر فيكون منذ بمعنى في مثل : ما رأيت منذ يومنا ، أي في يومنا هذا ¹.

وتصلح للظرفية اذا كان الزمان الذي يليها الحاضر وقد قيل ان لاصل مذ هو والدليل آخر ان مذ انت حرفا فهي اصل و ان كانت اسما فهي مشتقة من مذ².

- إذن : فحرف الجر مذ لفظ مشترك اصلي يكثر استعماله اسما فيصلح للاسمية المجردة من اللفظية ، يتميز بثلاث حالات . (ان يكون الاسم ان يكون الاسم المجرور لزمان الماضي ، ان يكون اسم الزمان دالا على ماضي ، ان يكون اسم الزمان دالا على الحاضر) .

7) معاني ووظائف حرف الجر التاء :

- التاء : حرف جر من حروف المعاني يكون اسما و حرف كمتكون في أول الكلمة ووسطها أو اخرها وقد تكون مفتوحة أو مربوطة وقد وردت في ملحمة الاعراب .

ثم تجر الاسم باء القسمووأوه والتاء أيضا فاعلم

لكن تخص التاء بسم اللهاذ تعجب بلا اشتباه¹.

¹ عبد اللطيف محمد الخطيب : المرجع نفسه ص 68

² عباس صادق : موسوعة القواعد والاعراب . دار اسامة للنشر و التوزيع 2002. ط1 مجلد 1 ص 56.57

والتاء حرف اصلي للجر ومعناه القسم وغير الاستعطافي ولأیصح ان يذكر في جملة القسم ، وهما لأیجران الا الاسم الظاهر الاثلاثة . رب ، الله ، الرحمن ومن الشذوذ ان تجر غير هذه الثلاثة .
ومماثلة تاء القسم قوله تعالى "" (وتا الله لأکیدين اصنامکم) ""ورة الانبياء الآية 57.

ويجري على حرف التاء ما يجري على حروف القسم ماء المقسم به مجرورا برط ان يكون هوان جواز الحذف مع بقاء لفظ الجلالة أي الله².

شاهد اعرابي على حرف الجر التاء :

التاء : حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الاعراب

الله : لفظ جلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على اخره و الجار ولمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره اقسام .

إذن : التاء حرف يكون عاملا وغير عامل واقسامه ثلاثة هي . تاء القسم ، تاء التأنيث ، وتاء الخطاب وما سوى ذلك ليس من حروف المعاني كتاء المضارعة ، اما لجر فيها هي تاء القسم إلا على اسم الله .

8) معاني و وظائف حرف الجر الواو :

¹ عبد العزيز بن جمعة المصلي :شرح الفية بن معطي الزاوي البجائي مدونة برج بن عزوز مكتبة الخرنجي ص350.

² عباس حسن :المرجع نفسه ص489

- الواو : الواو هي حرف من حروف الجر وسميت وأو القسم لدخولها على المقسم به و وأو القسم تكون عند حذف الفعل الذي يكون للقسم ولا يقال : اقسمت والله وذلك لكثرة استعمال وأو القسم على فعل القسم¹، فهي مختصة الاسم الظاهر اسم الله نحو والله لأفعلن أوغير اسم الله تعالى كقوله تعالى "(ياسين والقرن الكريم)"²سورة ياسين الآية 1.
- شاهد اعرابي على حرف الجر الواو : في قوله تعالى "(والفجر وليال عشر)"الفجر الآية 1.
- والفجر : الواو وأو القسم والجر .
- الفجر : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره اقسام
- إذن : الواو حرف يكون عاملا وغير عامل ، فالعامل يكون قسما جار وناصب الجار هو وأو القسم ولا يجوز ذكر فعل القسم معه .

(9) معاني ووظائف حرف الجر حتى :

- حتى : حرف جر أصلي وهو لأيجر الا السم الظاهر الصريح². وان يكون مجرورا داخلا في حكم ما قبلها ، أي يكون مشاركا لما قبلها في الحكم كقولك (ضربت القوم حتى زينب) فزينب مضروب ومثل قرأت القرآن حتى سورة الناس فسورة الناس مقروءة ، وهي هنا بمعنى العاطفة ولذا يصح العطف بها فنقول ضربت القوم حتى زينب ، وقرأت القرآن حتى سورة الناس بالنصب³.

¹ لبدراوي الزهران : العوامل النحوية المائة في اصول علم العربية ص 139

² عباس حسن .المرجع نفسه ص489.

³ فاضل صلاح السمرائي . المرجع نفسه ص 29.

- وتن يكون يكون مجرورها دخلا في حكم ما قبلها بل ينتهي الأمر عنده كان نقول (صمت رمضان حتى يوم الفطر) فيوم الفطر ليس داخل في الصوم بل انتهى الأمر عنده وهذا الضرب لأيجوز فيه العطف .
واكثر ما يكون مجرورا مذكور التحقق أو تعظيم أو قوة أو ضعف فقولك مثلا (ضربت القوم حتى زينب) لبد فيه ان تكون زينب ارفعهم أو أضعفهم ولا فلا معنى لذكرها¹. وقد ورد في شرح الفية ابن عقيل في معاني حتى ، هذا البيت :

للانتهاء حتى ولام وإلى ومن وباء يفهمان بدلا.

- أ) معنى الغاية : أي انتهاء الغاية الرمانية أو المكانية باعتبار أن ما بعدها غاية ما قبلها وبهذا ينقطع ما قبلها بحصول ما بعدها ويجوز أن يكون ما بعدها داخل في حكم ما قبلها أو غير داخل .

ب) ما المصدرية : مع صلتها فتجر المصدر المؤول منها معا مثل احسن معاملة الناس كي ما تسلم من اذاهم ، أي لسلامتك وسميت " ما " المصدرية لجرها المصدر المؤول ب / ان / المصدرية مع صلتها فتجر المصدر المؤول منها معا والغالب فيها إضمار " أن " بعد لي مثل : احسن السكوت تحسن الفهم فالمصدر المؤول من " أن " المضمرة وصلتها في محل جر الحرف كي².
اذن : كي تكون حرف جر في موضعين هما .

¹ المرجع نفسه

² عباس حسن النحو الوافي ح 2 ، ص 456

الأول : اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كمية ؟ أي لمة ؟ف (ما)
الاستفهامية مجلاوة ب (كي) وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها والماء
للسكن .

ثانيا : اذا وقعت قبل الفعل المضارع .

11) معاني ووظائف حرف الجر متى :

متى : حرف الحرف الأصلي ومعناه الابتداء غالبا مثل : قرأت الكتاب متى
الصفة الأولى حتى نهاية العشرين أي من الابتداء الصفحة الأولى حتى نهاية
العشرين أي من الابتداء لصفحة الأولى فهي تؤدي معنى من لابتدائية قد
نسبت إلى قبلية هذيل استعمال . متى . حرف جر بمعنى . من . أو " في " مثل
قول أبي ذؤيب يصف سحابا :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نتيج².

أي : أي من لجج كما تدخل معنى . في . فيصير في لجج ومتى حرف جر
بمعنى يجج مجرور فمتى والجار و المجرور بدل من الجار و المجرور

¹ المرجع نفسه ص 458

² عبد اللطيف محمد الخطيب سعد عبد العزيز مصلوح ص82

- الأول إذا قدرت الباء بمعنى من والا فهذا الجار و المجرور متعلق بشرب -
 خضر - صفة لجج لهن - جار ومجرور ومتعلق بمحذوف وخبر مقدم - نتيج .
 - ليج : مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ أو الخبر في محل نصب حال من
 فاعل ترفعت المسستر فيه .
 - إذن : متى المشهور فيها أنها اسم من الظروف تكون شرطا أو استفهاما
 ، وقد تكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل تفيد المبتدأ.

12) معاني ووظائف حرف الجر الباء :

- الباء :هي حرف جر تجر الظاهر و المضمرة ، ويقع اصليا وزائد وله معاني
 كثيرة أشهرها .
 - أ (البديل : أي يكون بمعنى كلمة بدل مثل مايرضنى بعلمي عمل اخر أي
 بدل عملي ومثل ما وراء في الحديث : مايسرنى بها حمد النعم ، أي بدلها وفي
 قول الشاعر .

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة ركبانا وفرسنا
 أي : فليت لي بدلا منهم¹.

- ب (الإلصاق : وهو نوعان مجازي وحقيقي ومن الإلصاق المجازي نحو
 أمسكت باللص و مررت بالشرطي ، فمعنى أمسكت به قبضت بشيء من
 جسمه أو ما يتصل به اتصالا مباشرا كالثوب ونحوه عند كثير من النحات ابلغ
 من أمسكت اللص لان معناه مع الباء المنع من الانصراف منعا باتا ما².

¹ عبد العزيز محمد فاخر : توضيح شرح ابن عقيل . دط جزء 3 . دت
² عباس حسن . النحو الوافي ج 2 . ص 490

أما الإلصاق الحقيقي كقول الشاعر:

سقى الله أرضاً لو ظفرت بتربها
كحلت بها من شدة الشوق
أجفاني

(ج) الاستعانة: وهي الداخلة على المستعان به نحو : قطعت بالسكين وكتبت
بالقلم أي استعنت به ومنه قوله تعالى "" (واستعينوا بالصبر والصلاة) ""
سورة القرة / 45 .¹

(د) التعدية : فتعمل على تعدية الفعل اللازم إلى متعد فيصير الفاعل مفعولاً به
مثل ، بأبي أنت و أمي .أي أفديك بأمي و أبي .² وقوله تعالى "" (ذهب الله
بنورهم) "" سورة البقرة الآية 17.

و تسمى بباء النقل لأنها تشبه الهمزة في العمل مثل أنت المجرب أي حيث
التجريب .

(ه) السببية والتعليل : بان يكون ما بعدها سبباً أو علة فيما قبلها نحو : كل
امرئ يكافأ بعمله ويعاقب بتقصيره أي بسبب عمله و سبب تقصيره وكقول
الشاعر .

جزئ الله لشدائد كل خير
³عرفت بها من عدوى ومن صديقي .

(و) المصاحبة : فتعمل عمل مع وتسمى بذلك بياء المعية مثل : اذهب بسلام أي
مصاحباً للسلام أو درس بنجاح.⁴

(س) الظرفية : تعمل عمل في نحو قوله تعالى "" (ولقد نصركم الله ببدر
(سورة آل عمران الآية 3.

¹ فاضل صالح السامرائي .معاني النحو .جزء 3.ص 17

² ابو منصور عبد الملك محمد الثعالبي .فقه اللغة وسر العربية . دط . دار لجيل بيروت . دت .ص 419

³ عباس حسن النحو الوافي .جزء 2 ص 490

⁴ عبد الملك بن محمد الثعالبي فقه اللغة وسر العربية ص 419

ط (التبويض : أي معنى من نحو قوله تعالى "" (عين يشرب بها عباد الله)
 ""(سورة الإنسان الآية 6.

ع (بمعنى إلى : ان تتضمن الباء معنى إلى ، وقد تأتي للغاية نحو قوله تعالى
 "" (وقد أحسن بي) ""(سورة يوف الآية 100. أي لطف بي¹.

م) التوكيد : وهي الزائدة لفظا في الاعراب كقوله تعالى "" (وكفى بالله شهيدا
 ""(سورة النساء الآية 79

وتزداد الباء في الكلام مع لمبتدأ والخبر². والفاعل و المفعول وفي خبر ليس
 وما الحجازية

ه (العوض والمقابلة : والعوض شئى مقابل شئى و يطلق عليها أيضا باء
 المقابلة كما نقول خذ هذا بذاك أي عوضا منه وبدلا منه كقول الشاعر .

ان تجفني فلما طالما وصلنتي هذا بذاك فما عليك ملام³

ك (المجاوزة : فتأخذ معنى عن مثل قوله تعالى "" (فسئل به خبيرا) ""
 الفرقان 59 أي فيه وقوله تعالى أيضا "" (سأل سائل بعذاب واقع) ""(سورة
 المعارج أي عن عذاب واقع⁴ .

ل (القسم: ومنه قوله تعالى ""(واقسموا بالله جهد أيمانهم) ""(سورة الأنعام
 109. كما يجوز دخوله على الضمير نحو بك لأفعلن ، وقد يأتي القسم
 للاستعطف ومن ذلك قول الحطيئة .

¹ فاضل صالح السمراني معاني النحو جزء 3 ص 22

² على رضا المرجع نفسه . ص 19

³ عبد الملك بن محمد الثعالبي. فقه اللغة وسر العربية . دار الجبل . بيروت لبنان . ص 419

⁴ ابن هشام المرجع نفسه ص 123

بحقك لا تحرمه تاللية اللحم.¹

فقال هيا رباه ولا قرى

بمعنى : أسالك بحقك مستحلفا .

شاهد إعرابي على حرف الجر الباء :

قوله تعالى "" (أليس الله بكاف عبده) سورة الزمر ص 36.

- الیس : الهمزة حرف استفهام ، لیس . فعل ماض ناقص
- الله : لفظ الجلالة اسما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره
- ب : حرف جر
- كاف : اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه خبر لیس .
- عبده : مفعول به لاسم الفاعل . كاف . وعلمة نصبه الفتحة الظهيرة على اخره .

- الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة
- إذن : الباء حرف مختص بالاسم ملازم لعمل الجر له معاني كثيرة يفيد البديل لإلصاق التعدي . المصاحبة . التبعية . التوكيد و المجاوزة .

- (13) معاني ووظائف حرف الجر الكاف :

لكاف : حرف يجر الاسم الظاهر ولا تجر الضمير ويستعمل أصليا وزائدا وأشهر معانيه أربعة² :

(ا) التشبيه : هو أشهر المعاني وشواهد كثيرة ومنها قول الله تعالى " (الم ترى كيف ضرب الله مثل شجرة طيبة) "" سورة ابراهيم الآية 24 ..³

¹ عبد اللطيف محمد الخطيب . سعد عبد العزيز مصلوح . نحو العربية ص66

² مجمل اسعد أنادري . نحو اللغة العربية ص769

³ المرجع السابق ص 51

ب (التعليل : فتعمل عمل لام التعليل واكثر ما يمكن ذلك إذا ما اتصلت بماء زائدة الكفائية كحكاية سبويه ، كما (انه لا يعلم فتجاوز الله عنه) أو ما المصدرية كقوله تعالى " (واذكروه كما هداكم) " سورة البقرة إلية 198. غير ان هناك من يرى انها هنا كافة وفيه اخراج لها عما بينت عنها عن عمل الجزء مثل قول الزمخشري¹.

ج) الاستعلاء: كقولهم كن كما انت عليه الآن لا تفيد تتغير ، أي لتشبه حالتك في المستقبل حالتك الآن.

د (التوكيد : وجعلوا منه قوله تعالى " (اليس كمثله شيء) " الشورى الآية 11. قال الاكثرون ، لتقدير ليس شيء مئها لو لم تقدر زائدة ، صار المعنى ليس شيء مثله ، فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل .

2

ه (المبادرة : وذلك اذا اتصت ب " ما " في النحو سلم كما تدخل وصلى كما يدخل الوقت وذكره ابن الخباز في النهاية و ابو سعيد السيرافي وغيرهما³ .

شاهد إعرابي على حرف الجر الكاف

- قوله تعالى " (أليس كمثله شيء) " سورة للشورى الآية 11.
- ليس : فعل ناقص مبنى على الفتحة الظاهرة اخره .

¹ على توفيق احمد ، يوسف جمال الزغبى . المعجم الواقعي . ط1. دار الجماهيرية للنشر والتوزيع .المغرب 1992.ص234

² فاضل صالح السمراني .معاني النحو .ج3 ص 52

³ عباس حسن النحو الوافي الاساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة .دار المعارف ط3 ص 472

كمثله : حرف جر زائد مثله : اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه خبر ليس وهو مضاف و الهاء مضاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر الاضافة .

شيء : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره .

إذن : الكاف هي الحرف الثاني ولعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الالفبائي و الحادي عشر في الترتيب الأبجدي وهي صوت شديد مهموس وحرف يكون عامل وغير العامل هو معانيه التشبيه ، التعليل ، الاستعلاء ، التوكيد ، المبادرة .

14) معاني ووظائف حرف الجر اللام :

- اللام : حرف جر للظاهر و المضمرة ويقع اصليا وزائدا¹. وجاء في معانيها .

وللإنتهاء حتى و لام وإلى ومن و باء يفهمان بدلا

واللام للملك وشبهه و في² و تعدية أيضا و تعليل قفي

ومن معانيه .

أ) انتهاء الغاية : أي الدلالة على انه المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصله إلى الاسم المجرور بها . نحو . صمت شهر رمضان الاخر وقرأت الختام لخاتمته³.

¹ ابن هشام مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . ج3 ص 18

² محيي الدين عبد الحميد . شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . ج1 ص 15

³ عباس حسن . النحو الوافي ص 472

ب (الملك : وفيه تقع بين ذاتين و المجرور بهما بملك¹. نحو السيارة لعلی ، ومثل قوله تعالى "" (لله مافي السموات والارض) "" سورة البقرة الآية 255.²

ج (التمليك : وهي اللام الداخلة علالملك بعد ما يفيد تملিকা كالهبة و النح و الصدقة وذلك كقولك . وهبت لزيد ديناراً . ومنه قوله تعالى "" (ووهبنا لهم من رحمتنا) "" سورة مريم الآية 59.

د (التمليك : وهو ماتدخل اللام فيه على شبيهه بمن ملك ، ولكنه في الحقيقة لاسبيل إلى الملك فيه .³

ومنه قوله تعالى "" (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا) "" سورة النحل الآية 27

وقال شوقي : لي في مديحك يا رسول العرائس
تيمن فيك وشاهقن
جلا .

التعليل : بأن يكون ما بعدها علة وسببا في ما قبلها ، نحو الاكتساب ضروري لدفع الفاقة وذل الحاجة .

ه (التوكيد وتكون زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلها لا معنى للعامل وحده ويجري عليها ما يجري على حرف الجر الزائد واكثر ما تكون زيادة بين الفعل ومفعوله مثل قول الشاعر⁴ :

ولكت ما بين العراق ويثرب . ملكا اجأر المسلم ومعاهد أي
(اجأر مسلما و معاهد . و) الاختصاص : ويعبر عنه بشبه الملك فتعرف هذه

¹ محمد اسعد النادري نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف ص 758

² ابن هشام . مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . ط 1 . 1964 . ص 153

³ عبد اللطيف محمد الخطيب . سعد عبد العزيز مصلوح . ج 4 . ص 53.54

⁴ عباس حسن المرجع نفسه . ص 472

اللام بلام الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات ، السرج لدابة وهو خاص بها وهذه اللام مكسورة مع الاسم الظاهر وفتوحة مع الضمير وتعرف أيضا بلام الاختصاص و فيها الثاني لا يملك الأول مثل : هذا المنزل لزيد . الحمد لله¹ .

س) لتبيين : وفيه تبين اللام إن الاسم المجرور بها مفعول به معنى لها قبلها ، ويجب إن تقع بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل مشتقين من الحب أو البغض وما معناه كالود والكره نحو . ما أحب الزوجة لزوجها² .

ط) الاستغاثة : فتكون بلام مكسورة ان دخلت على اسم ظاهر غير المستغاث به في نحو . يا للقادر للضعيف ولام مفتوحة اذا دخلت على ضمير الاعلى ياء المتكلم فتكسر في نحو . رب اغفر لي³ .

ع) الصيرورة : وتسمى لام العاقبة والمال نحو قوله تعالى "" (فألتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)""سورة القصص الآية 8 . فإنهم ليلتقطوه لذلك وانما الأمر على ذلك ، وهي تدل على أن مابعدا بسبب لحدوث ما قبلها .⁴

م) التعجب : مثل (لله دره من فارس) وتستعمل هنا مكسورة وتستعمل كثيرا في النداء و تكون مفتوحة في النداء المتعجب منه⁵ . مثل يا للماء إذا اذ تعجبوا من لثرته .

ك) المعية : أي بمعنى مع كقول الشاعر

¹ علي رضا الغلابيني المرجع نفسه . ص 195

² محمد اسعد النادري : نحو اللغة العربية في قواعد الصرف و النحو ص 785

³ عباس حسن النحو الوافي . دار المعارف . ط3 ص 481

⁴ عزيزة فؤال . المعجم المفصل في النحو العربي ص 875

⁵ فاضل صلاح السمراني . معاني النحو جزء 3 . ص 59

فلما افترقا كأني ومالكلطول اجتماع لم نبت ليلة معا¹.

ل (موافقة في : نحو قوله تعالى "" (قدمت لحياتي) "" سورة الفجر الآية 24. أي في حياتي².

ن (البعدية : بمعنى بعد نحو قوله تعالى "" (اقم الصلاة لدلوك الشمس (سورة الاسراء .أي بعد دلوك الشمس وفي الحديث .. (صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته)....

ي (موافقة عند : مثل قول الله تعالى "" (بل كذبوا بالحق لما جائهم) "" سورة ق الآية 50 . وجاءت هنا بكسر اللام .وتحقيق المين فيكون المعنى : بل كذبوا عندما جائهم .

س (موافقة من : نحو سمعت له صراخا³.

ش (موافقة على : نحو قوله تعالى "" (و ذا مس لجانبه الانسان الضراء لجانبه أو قاعدا أو قائما) "" سورة يونس أي على جانبه⁴.

ط (تقوية العامل : فيؤتى بها زائدة لتقوية عامل ضعيف وضعفه اما بسبب تاخيره عن معموله كقول الله تعالى "" (وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) "" سورة الاعراف الآية 154، وإما بسبب انه ليس فعلا كقوله تعالى "" (فعال لما يريد) "" سورة البروج الآية 16

ولام التقوية زائدة زيادة غير محضة لأنها تفيد عاملها عاملا جديد وهو التقوية فهي تشبه حرف الجر الاصلي وهي لذلك تتعلق بالعامل الذي قوته¹.

¹ ابراهيم هشام المرجع نفسه . ص 281

² البدرأوي زهران : العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية ص 115

³ البدرأوي زهران المرجع نفسه . ص 115

⁴ عبد اللطيف محمد الخطيب .سعد عبد العزيز مصلوح جزء 4 ص 57

ض) موافقة قبل : ولدليله بقيت من شهر محرم أي ولد قبل ليلة بقيت من شهر محرم ، وتعرف اللام في بعض الكتب بلام². بلام الوقت ولام التاريخ فتكون بعمل قبل أو بعد .

ي) في القسم : إذا كانت جملة القسم محذوفة وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر .

الله يبقى على الأيام توحيد³ بمشخر ربه الضيان والانس
وتسمى أيضا لام اليمين .

ه) لام الجحود : وهي الداخلة لفظا علالفعل المضارع مسبوق بمكان لم يكن نقصتين ومنه قوله تعالى "" (وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون) ""سورة العنكبوة الآية 40. وقوله تعالى "" (الم يكن الله ليغفر لهم) ""سورة النساء الآية 168. 4 وتفيد اللام معاني كثيرة كالتبليغ مثل قوله تعالى "" (وقال الذي اشتراه من مصر لإمراته) ""سورة النساء الآية 168.وتفيد اللام معنى المدح والذم مثل : يا لك من رجل صالحا ويا لك رجلا غنيا⁵ .

شاهد إعرابي لحرف الجر اللام : يا للجنود للوطن .

اللام : حرف جر زائد لتوكيد والاستعانة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

الجنود: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف .

1 مصطفى الغلاييني : المرجع نفسه ص 511

2 محمد اسعد النادري . نحو اللغة العربية ص 759

3 ابن هشام الانصاري مغني اللبيب ص 283

4 عبد اللطيف محمد الخطيب . سعد عبد العزيز النادري مصلوح . جزء 4 ط 1946 ص 55

5 عباس صادق موسوعة الاعراب والقواعد ص 61.62. بتصرف

اللام : حرف جر زائد

الوطن : اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بفعل الاستعانة المحذوف

إذن : اللام حرف كثير المعاني و لاقسام وله معان كثيرة منها . إنتهاء الغاية . الملك . التمليك . شبه التمليك . التعليل . التوكيد . الاختصاص . التبيين . الاستغاثة التعجب ز المعية

16) معاني ووظائف حرف الجر حاشا :

حرف جر يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة معناه الاستثناء فتحمل معنى غير وهي وهي تحمل نفس معنى واعراب عدا وخلا ولا تسبقها ما الا نادرا ، واذا كان المستثنى ياء المتكلم وحب لقول حاشا و الضمير في محل جر ، وان قلت حاشأي فهذا في محل نصب من نون الوقاية التي يجب اتصالها بالفعل¹.

شاهد إعرابي على حرف الجر حاشا :

- دخل : فعل ماضي مبني على الفتح .
- الطلاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره.
- حاشا : حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب
- زيد : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره
- إذن : حاشا حرف مشترك وحرف يجر الاسماء الظاهرة و المضمرة معناه الاستثناء .

17) معاني ووظائف حرف الجر خلا :

1 فؤال نعمة ملخص قواعد اللغة العربية ص 80

حرف جر لا تجر الا المستثنى اذا ما سبقت بماء المصدرية عدت فعل ، وكان المستثنى بعدها منصوبا على المفعولية ، اما اذا وردت غير مسبوقه ب " ما " المصدرية فيجوز فيها ان تكون فعل أو حرفا شبه زائد قو لا تتعلق فيما قبلها من جهة اللفظ أو الاعراب وان كان لها تعلقا به فمن جهة المعنى . فمن شواهد خلا المسبوقه ب " ما " المصدرية قول الشاعر .

الا كل شئى ما خلا الله باطل¹ وكل نعيم لا محالة زائل

ولفظ الجلالة هنا له وجه واحد وهو النصب على المفعولية ، اما ورد خلا غير مسبوقه ب " ما "

فمن شواهد قول الشاعر :

خلا الله لا أرجوا سواك وانمااعد عيالي
شعبة من عيالك .

و يجوز لفظ الجلالة النصب على المفعولية و الجر بخلا .

18) معاني ووظائف حروف الجر عدا :

عدا معناها الاستثناء مثلها مثل خلا في الحكم و الاعراب ودخول ما المصدرية و إذا إتصلت به نون الوقاية تكون المستثنى ياء المتكلم ، مثل قول الشاعر .

كمل التداعى ماعدائى فإنيبكل لذي يهوى
بئمن مولع².

¹ عبد اللطيف محمد لخطيب . المرجع نفسه . جزء ص 80

² مصطفى محيي الدين عبد الحميد سلاح ابن عقيل على الفية ابن مالك ص37

إذن : لفظتين مشتركين وحرفان من حروف الجر و فعلان متعديان
يفيدان الاستثناء

(19) معاني ووظائف حرف الجر ربّ :

ربّ: حرف جر شبيه بالزائد وله الصدارة في الجملة ولا يسبق الا بالواو أو لا الاستفهامية¹. أو ياء وما يأتي بعدها نكرة موصوفة بغير أو جملة وتدخل على الاسم الظاهر والضمير وقد يعطف على مجرورها مضاف إلى ضمير² ومن معانيها .

أ (التعليل : وتفيد هذا المعنى بقريظة لفظية مثل قول الشاعر :

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلد له أبوك

ويريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام و رب التعليل للمذكر مثل رب ضيف طارق ليلا قرى³.

ب (التكثير : وهو الغالب في معناها مثل قول ابي العلاء .

رب لحد قد صار لحداً مراراً⁴ ضاحك من

تزامم الأضداد

شاهد إعرابي على حرف الجر: ربّ: رب ضارة نافعة .

1 عباس حسن المرجع نفسه ص 522

2 عباس صادق موسوعة القواعد والاعراب ص 57

3 عبد العزيز بن جمعة الموصلية . المرجع نفسه ص 380

4 عبد اللطيف محمد الخطيب . سعد عبد العزيز مصلوح ص 76

- رب : حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
- ضارة : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ
- نافعة : خبر لمبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره
- إذن : ربّ حرف من حروف الجر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره .

20) معاني ووظائف حرف الجر لعل :

لعل : تكون حرف جر زائد ومجرورها مرفوع محلاً على الابتداء ومن شواهد قول كعب بن سعد الغوني : فقلت ادع أخرى وأرفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب¹.

وغيها عند غير عقيل حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم و ترفع الخبر اذا لم تقترن بما الزائدة ، ولم يثبت تحقيق لامها . واكثر معانيه التوقيع من الممكن و الانشقاق من المكروه. أي الترجي في الأمر المحبوب و الخوف من المكروه مثل لعل . أخي فائز ومثل لعل السيل يتقدم و قد ورد في لامها و كسرهما .

- كما نجدها تحمل معنى التعليل و الاستفهام مثل قول الله تعالى "" (فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى) "" سورة طه الآية 44 أي لكي يتذكر².

¹ عبد الله محمد الخطيب .سعد عبد العزيز مصلوح ص 76

² علي توفيق احمد يوسف الزغبي - المعجم في النحو العربي ص 279

الفصل الثالث:

3- تعريف سورة الملك ومحورها : سورة تبارك

يعود اسم سورة تبارك إلى سورة الملك وهو الاسم الشائع في كتب التفسير والسنة ، والقرآن ، كما يجدر بالذكر أن لها العديد من الأسماء الأخرى كالمانعة والمنجية و الواقية و تبارك و الملك¹. وهي السورة السابعة و الستون في ترتيب السور في كتاب الله مكية النزول و عدد آياتها ثلاثون.

تبين في فحواها صورة الوجود الذي يتجاوز حيز الأرض وحياتها إلى ما هو ابعده حيث السماوات والآخرة بالإضافة إلى عالم الغيبيات ومخلوقات أخرى كالطير والجن وكل ذلك بفتح حواس الإنسان وعقله للبحث في الكون الواسع .

فهي صورة ضخمة بمحتوياتها ، فكل ملفيها يكشف عن عوالم أخرى فهي تركز على في محورها على إقامة البرهان على منكري الوجدانية بالإضافة لخلق السماوات السبع وزينتهن بتفاصيل رائعة ضمن السياق وحكمة الموت و الحياة كما تحتوى على معاني الخشوع²

3 – 1 سورة تبارك مضمونها:

¹ أسماء سورة الملك articles islazeb.net 2003/10/02 اطلع عليه 2019/04/04
² سعيد حوبي الأساس في التفسير (1424) ط6 القاهرة دار السلام صفحة 19-44 جزء العاشر بتصريف

أن سورة الملك تقر في مضمونها بعض الحقائق كالقدرة الإلهية المطلقة لله والموت وما ينبغي من حشر وجزاء وكمال خلق الله وإبداعه وجمالية وحقيقة الرزق والعلم وحفظ الله لخلقه¹ إضافة إلى مضامين كثيرة منها² :

- التأكيد على عظمة الله عز وجل وقدرته في الحياة والموت

تصرفه في كل شيء

- بيان بعض مظاهر قدرة الله ووحدانيته
- مقاسات المجرمين عذابهم في الآخرة
- فضل الله وعلمه ، ونعمه على عباده

3-2-معاني و وظائف حروف الجر في سورة الملك:

"" تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير "" صدق الله العظيم

الآية الأولى

¹ عبد الحليم عويس (2017/10/21 تفسير سورة الملك كاملة) www.aluah.net أطلع عليه في

2019/04/04 بتصرف

² سعيد بن وهف القحطاني 2010، الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب و السنة ط2 السعودية مركز الدعوة و الإرشاد ص 533

افتتحت هذه السورة بتعاضم وكثرة خير الله عز وجل من عظمته أن بيده كل الملك أي ملك العالم العلوي والسفلي وبما فهو خالقه ويتصرف فيه كما يشاء وبما يشاء من الأحكام القدرية وفي هذا الافتتاح براعة الاستهلال¹.
 والباء في قوله "بيده" الملك يمكن استبدالها ب (في) مثل الباء التي تدخل على أسماء الأمكنة نحو "" ولقد نصركم الله ببدر " سورة آل عمران الآية 123.

و الظرفية هنا مجازية مستعملة في معنى إحاطة قدرة الله تعالى بحقيقة ملكه .

يمكن أيضا للباء أن تكون سببية يكون (الملك) اسما فيأتي في معناها قرر في الوجه المتقدم ، وتقدم المجرور في قوله تعالى "" على كل شيء قدير "" كما يمكن للباء أن تكون سببية .

"" الذي خلق الموت و الحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا "" الآية 2 ، فهنا الله يختبر أي الناس اخلص عملا بالخير ، و اللام هنا في (ليبلوكم) اللام تعليلية، أي أن هناك حكمة في خلق الحياة والموت وقد تم تعليل فعل فعله و لا يمكن حصر الفعل بحيث يكون له عدة علل فيذكر ما يجب ذكره.

"" الذي خلق سبع موات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع الصر هل ترى من فطور "" الآية 3

فتكون الجملة في خلق الرحمن متعلقة بالفعل الذي فيها (ترى) ويكون إعراب الحرف (من) على النحو الآتي: حرف جر زائد .

¹ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير: دار التونسية للتحرير و التنوير ، تونس 1884 ص 9-10-11

تفاوت : اسم مجرور لفظا منصب محلا في محل مفعول به للفعل ترى¹

(من فطور) : حرف جر أيضا زائد

(فطورا) : مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به

(من تفاوت) : من حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي ، وقد جاءت (

من) زائدة لوقوعها بعد النفي والاستفهام ومفعولها اسم نكرة كما يحتمل أن تكون (في خلق الرحمن) في محل لتعلقه بنعت مقدمة من تفاوت² .

وقوله تعالى "" (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو

حسير) "" الآية 4

إلى: حرف جر،

الكاف : جار ومجرور متعلق ينقلب³ .

"(ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير) "" الآية 5 .

هنا الله تعالى يرينا عظمته بحيث أنه زين السماء القريبة التي نراها نحن بالعين المجردة بالنجوم المضيئة وجعلها شهابا حارقة لشياطين التي تسترق السمع .

و الكلام هنا جاء مستأنف مسوق للشروع في ذكر دلائل أخرى على تمام

قدرة الله و اللام جاءت جوابا للقسم المحذوف و بمصابيح متعلقة بالزينة .

""(والذين كفروا بربهم عذاب جهنم ويئس المصير) "" الآية 6 .

¹ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، ط7 دار بأن كثير للطباعة و النشر و التوزيع ، سنة 1999
المجلد 8 جزء 29-30 ص 67

² عبد الواحد الصالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، المجلد 12 ص 88

³ نفس المرجع ص 89

الواو : حرف عطف الذين : خبر مقدم ، جملة كفروا بربهم صلة
الموصول

بربهم : جاءت متعلقان يكفروا. " (إذا القوا فيها سمعاً لها شهيقاً و هي
تفور) " الآية 7.

إذا: ظرف لما يستقبل من زمن، متضمن معنى الشرط يتعلق بجوابه (
سمعوا) ، والجملة (القوا فيها) في محل جر بإضافة الظرف إليها ، و (
فيها) متعلقان بالقوا¹.

" (تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتاكم
نذير) الآية 8 .

إذا : ظرف لمل يستقبل من زمان ، متضمن معنى الشرط يتعلق بجوابه
(سمعوا) ، والجملة (القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتاكم نذير) الآية
8 . هذه جملة كأنها وقعت جواباً لسؤال سائل بحيث تعتبر استئنافية .

من الغيظ : في محل نصب على تمييز أي غيظاً ، وفيها متعلقان بالنفي .
(من) حرف جر يدل على ابتداء الغاية المكانية² .

¹ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، ط7 دار بأن كثير للطباعة و النشر و التوزيع ، سنة 1999
المجلد 8 جزء 29-30 ص 8

² المرج نفسه ص 9

خاتمة

الحمد لله ملهم الصواب والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي انزل عليه الكتاب ، والذي اتاه من لدنه الحكمة وفصل الخطاب .

الحمد لله الذي وفقنا في كتابة هذا البحث المعنون بالتداولية ومعاني حروف الجر في القرآن الكريم ، وكان جزء من سورة الملك نموذجاً ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج لعل ابرزها ما يلي :

- ان التداولية فرع من فروع علم اللغة .
 - سعي التداولية الى معالجة الكثير من المفاهيم
 - معرفة معاني وعدد حروف الجر و كذلك إعرابها
 - ان حروف الجر لها معاني ودلالات كثيرة ، وكثيرا ما تتشابه وتتداخل فينا بينها ، وهذا يسبب اللبس و الغموض
 - معرفة محتوى سورة الملك و مكانتها في القرآن الكريم .
- ..واخيرا و ليس أخراً أرجوا أن نكون قد عبرنا الطريق و مهدنا السبيل للباحثين من بعدنا .

1. ابو منصور عبد الملك محمد الثعالبي .فقه اللغة وسر العربية . دط . دار لجبل بيروت لبنان
2. عبد العزيز بن جمعة المصلي :شرح الفية بن معطي الزاوي البجائي مدونة برج بن عزوز مكتبة الخرنجي
3. عبد العزيز محمد فاخر : توضيح شرح ابن عقيل .دط جزء 3 .
4. لبدراوي الزهران : العوامل النحوية المائة في اصول علم العربية
5. الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت.
6. الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها.
7. أن روبول جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، المنظمة العربية دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، يوليو 2003م..
8. باديس لهويمل: التداولية والبلاغة العربية.
9. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2000م،
10. فرانسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، تر: د سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان.
11. فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غرفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1، 2007م
12. حافظ اسماعيلي علوي: التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث - إربد- الأردن، ط1، 2010م،
13. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 2002 م
14. -مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر : دراسات تداولية للخطاب الصحفي جريدة الشروق نموذجا من إعداد والي إبراهيم جامعة ميرة بجاية سنة 2016/2017
15. مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة " الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م
16. مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة " أفعال كلامية".
17. نعمان بوقرة: اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، علم المكتبة الحديثة، إربد، الأردن، ط1، 1430هـ- 2009م
18. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان

19. ابن هشام .مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ط1. 1964.
20. ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ط1 ، 1964 .
21. ابن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب .
22. ابن هشام الانصاري جمال الدين مغني اللبيب عن كتب الأعراب .
23. ابن هشام قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر شرح ابن عقيل .
24. احمد مختار عمر ،مصطفي النحاس زهران ، محمد حماسة عبد اللطيف
25. اسعد النادري .نحو اللغة العربية .دار النشر المكتبة العصرية بيروت
26. اسعد النادري نحو اللغة العربية دار النشر المكتبة العصرية .بيروت .
27. اسماء سورة الملك articles islazeb.net 2003/10/02 اطلع عليه
2019/04/04
28. أنطوان برلمان ، الترجمة و الحرف ، ترجمة عز الدين الخطابي ،مركز دراسات
الوحدة العربية بيروت، لبنان، 2010
29. البدر اوي الزهوان ك العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية
30. البدر أوي زهران : العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية
31. الخطيب القزوني : الإيضاح في علم البلاغة . مؤسسة المختار لنشر والتوزيع ط2
2006 .
32. الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م¹خليفة -بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة
تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2009
33. سعيد حويبالاساس في التفسير (1424)-ط6 القاهرة دار السلام
34. عادل حسين طه 2004.معاني حروف الجر وشواهد المجرورات في اناب جمع الموانع
35. عباس حسن .النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة .دار
المعارف
36. عباس حسن : النحو اوافي .مصر دار المعارف .الطبعة الثانية الجزء الثاني
37. عباس صادق : موسوعة القواعد و الاعراب ط1 .دار اسامة لنشر والتوزيع عمان
الاردن 2003 .
38. عباس صادق موسوعة الاعراب والقواعد .
39. عبد اللطيف محمد الخطيب .سعد عبد العزيز النادري مصلوح .جزء 4 ط1946
40. عبد الهادي الفضلي مختصر النحو .دار الشروق . جدة .سنة 1400 هـ - 1980 م
41. عزيزة فؤال . المعجم المفصل في النحو العربي
42. عزيزة فؤال : المعجم المفصل في النحو العربي دار الكتب العلمية سنة النشر 1992

43. علي توفيق احمد ، يوسف جمال الزغبى . المعجم الواقعي . ط1. دار الجماهيرية للنشر والتوزيع المغرب 1992..
44. علي رضا :المرجع في اللغة العربية ونحوها وصرورها دار الفكر بيروت لبنان .
45. علي توفيق احمد يوسف الزغبى – المعجم في النحو العربي
46. علي رضا المرجع في اللغة العربية ، نحوها و صرفها ،دار الفكر بيروت لبنان
47. عماد علي جمعة . قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر) دار النفائس سنة النشر 1427هـ 2006م
48. محمد اسعد النادري : نحو اللغة العربية في قواعد الصرف و النحو
49. محمد اسعد النادري نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف.
50. محمد السمراي : (2014) النحو العربي ، إحكام و معاني . الطبعة الأولى.بيروت .دار بن كثير.
51. محمد امين ضاوي : المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والاعراب والانشاء والعروض
52. محمد امين ضاوي ، المعجم الميسر في قواعد البلاغة والانشاء .دار الكتاب العلمية المجلد 1 نشر سنة 1999
53. محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .
54. محمد محيي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك .
55. محيي الدين عبد الحميد .شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .
56. مصطفى الغيلاني جامع الدروس العربية .احمد جاد ط 1.دار الغد الجديد لقااهرة
57. مصطفى غيلابيني : جامع الدروس العربية . بيروت ، المكتبة العصرية الطبعة الاولى 1912 الجزء الثالث
58. مصطفى محيي الدين عبد الحميد شلاحاين عقيل على الفية ابن مالك.
59. المؤلف غير معروف ، النحو المصفى . د ط .دار الكتب للنشر
60. يحي بشير مصري : شرح شرحالرخس على الكافية لابن الحاجب رياض جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الطبعة الاولى 1996

الفهرس :

- البسمة
- اهداء
- شكر و تقدير
- مقدمة أ- ج
- مدخل د - ش
- الفصل الأول اللسانيات التداولية.....1
- التداولية مفاهيم وأصول.....1
- 1/ تعريف التداولية:.....1
- 1 - 1 - التعريف اللغوي للتداولية في المعاجم اللغوية:.....2
- 1-2- التعريف الاصطلاحي لتداولية5
- 2 النشأة التداولية.....5
- 3 التداولية الاسس النظرية والتطبيقية.....12
- الفصل الثاني : وظائف وحروف الجر في اللغة العربية.....29
- علم المعاني في البلاغة.....23
- فائدة علم المعاني25
- مكانة علم المعاني بين العلوم25

- حروف الجر التي تجر الظاهر فقط.....29
- حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر31
- 4 / 1 معاني و وظائف حرف الجر من38
- 4 / 2 . معاني و وظائف حرف الجر على.....41
- 4 / 3 معاني و وظائف حرف الجر عن.....43
- 4 / 4 معاني و وظائف حرف الجر في.....44
- 4 / 5 معاني و وظائف حرف الجر مذ.....47
- 4 / 6 معاني و وظائف حرف الجر منذ.....48
- 4 / 7 معاني و وظائف حرف الجر التاء.....49
- 4 / 8 معاني و وظائف حرف الجر ا.....50
- 4 / 9 معاني و وظائف حرف الجر حت.....51
- 4 / 10 معاني و وظائف حرف الجر متى..... 53
- 4 / 11 معاني و وظائف حرف الجر
- الباء.....53
- 4 / 12 معاني و وظائف حرف الجر الك..... 54
- 4 / 13 معاني و وظائف حرف الجر ا.....58
- 4 / 14 معاني و وظائف حرف الجر اللام.....58
- 4 / 15 معاني و وظائف حرف الجر حاشا.....63

- 4/ 16 معاني و وظائف حرف الجر خلا.....64
- 4/ 17 معاني و وظائف حرف الجر عدا.....64
- 4/ 18 معاني و وظائف حرف ا..... 65
- 4/ 19 معاني و وظائف حرف الجر لعل.....66
- الفصل الثالث. الجانب التطبيقي لسورة الملك نمو.....80
 - تعريف سورة الملك..... 80
 - مضمون سورة الملك.....81
 - معاني ووظائف حروف الجر في سورة الملك.....82
- جانب تطبيقي إعرابي72
- الخاتمة.....86
- قائمة المصادر والمراجع.....88
- الفهرس.....91.